

الأخبار الجميلة  
العدد (80)

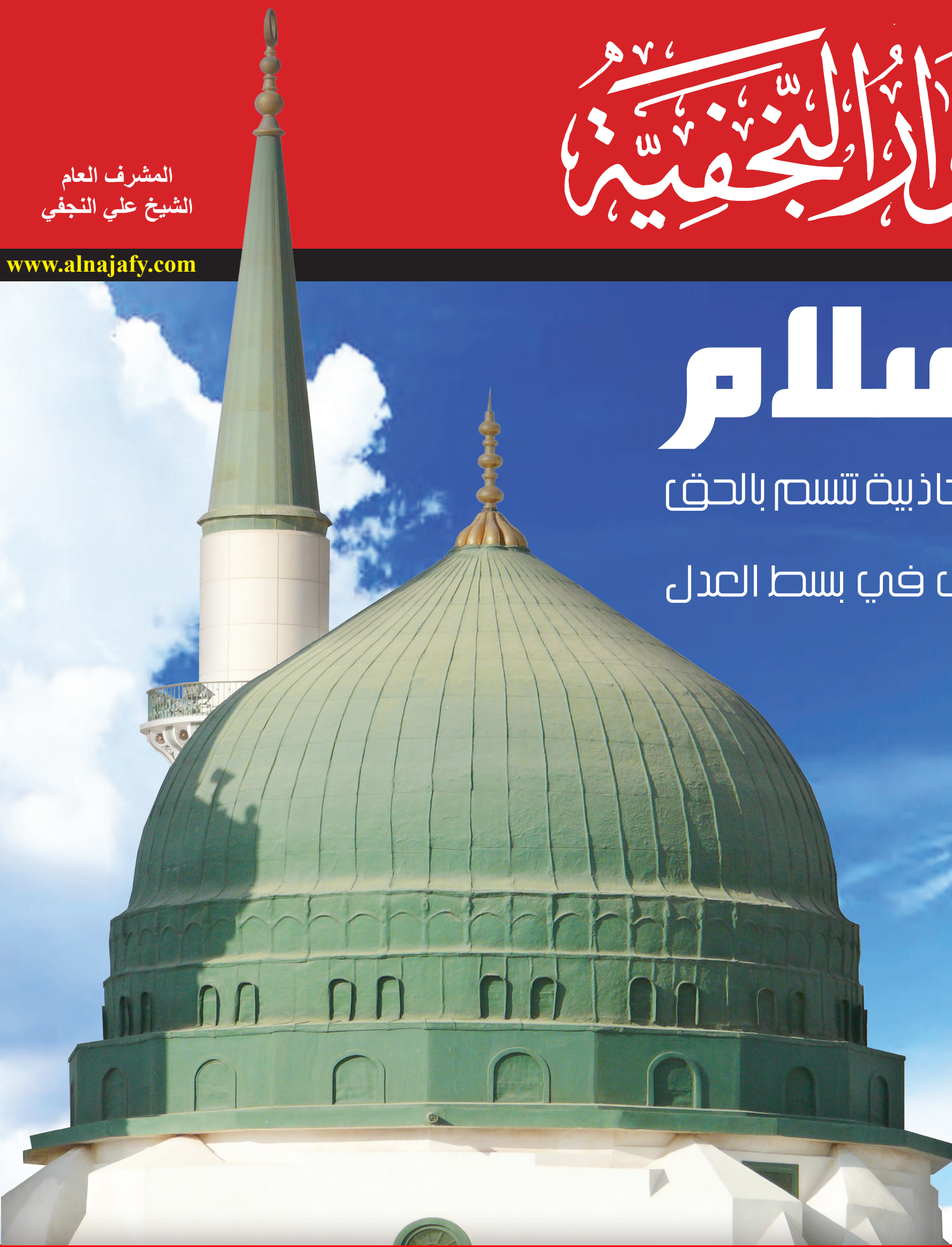
المشرف العام  
الشيخ علي النجفي

www.alnajafy.com

# الإسلام

يحمل جاذبية تتسم بالحق  
ويسعى في بسط العدل

الحقيقية



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في الدين الجميل  
بشارةً لحسين النجفي

لا بد أن يقف الجميع وقفة واحدة مع  
الجيش العراقي



سماحة المرجع (دام ظلّه) مخاطبا الحكومة العراقية:

## يجب توفير الأمن والاستقرار والخدمات لجميع المواطنين



بين للضيف ما يعانيه المواطنون من أوضاع قاسية وهجمات إرهابية تحاول تمزيق وحدة ولحمة أبناء هذا البلد، وتطرق (دام ظلّه) إلى ما قام به الطاغية المقبور من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، وبات اليوم أبناء هذا البلد بعد خلاصهم من هذا الكابوس الذي جثم على صدورهم السنين الماضية تحصد أرواحهم المجاميع المسلحة، حيث من المفترض أن يعمل السياسيون على إزاحة ويلات وحيف النظام المباد، ومؤكداً أن الحكومة مسؤولة عن كل هذه المعازل التي عرضت أرواح وأموال الشعب للإنتفاق، وعلى أبنائنا - والحديث لسماحتة - في قوات الجيش والشرطة العراقية أن يعملوا بمهنية، لحفظ أمن العراق، ولمطاردة فلول الإرهابيين وإنقاذ العوائل منهم، والضرب بيد من حديد تجاه كل من يحاول أن ينال من أبناء العراق أينما كانوا، الضيف ثمن لقاء سماحة المرجع (دام ظلّه) داعياً له بالصحة والعافية.

أبدى سماحة المرجع (دام ظلّه) ألمه عما يحصل في العراق من إرباك امني وفقدان للاستقرار، لاسيما في بعض أنحاء البلاد، معرباً عن شديد ألمه لهروب السجناء من السجون في الأونة الأخيرة، وتساؤله عن كيفية ما حصل، مطالباً الأجهزة الأمنية والحكومة العراقية أن تلاحق المجرمين وأن تعمل الحكومة العراقية على توفير الخدمات وكافة ما يتطلع إليه هذا الشعب بعد سني القهر والجور والحصار وما تعرض إليه إبان النظام المقبور، وأن يسعد بخيرات أرضه وثرواتها التي تمكنه من العيش الرغيد، مشيراً (دام ظلّه) إلى إن الانتخابات البرلمانية قادمة وعلى الجميع أن يضعوا أصواتهم فيمن يروه مناسباً ليكون في البرلمان، وذلك من خلال التقصي والاستفسار عن المرشح وعن نزاهته وهويته، وعلى الناخب أن يختار الأفضل والأنزّه من بين هؤلاء المرشحين، كانت مناسبة هذه التوجيهات أثناء لقاء سماحتة وفداً من أهالي محافظة ذي قار. وعلى صعيد منفصل استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) المحلل السياسي والأستاذ الجامعي نبيل ياسين. سماحتة

## أن الدماء التي تسيل في كل يوم بسبب التفجيرات هي وصمة عار على المسؤولين القاصرين والمقصرين في الحكومة



استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) عدداً من العراقيين من مختلف المحافظات، حيث شدد سماحتة على ضرورة اختيار حكومة مخلصّة تقدم للشعب ما يحتاجه من خدمات وتحمي دماء أبناء هذا البلد إضافة إلى توفير البنى التحتية في بعض القطاعات الهامة، كالتعليم والصحة. وغيرها، مشيراً إلى أن ذلك يكون من خلال اختيار الفرد العراقي لمن يمثله في الحكومة القادمة، من خلال المشاركة الواسعة في الانتخابات البرلمانية، مبدياً سماحتة عدم ارتياحه في ما يحصل من إرباك امني، ومن الفساد الإداري حيث سرقة المال العام، وعدم توفير ما يريده الفرد العراقي من خدمات أساسية. ومؤكداً أن الدماء التي تسيل في كل يوم وسقوط الكثير من الأبرياء بسبب هذه التفجيرات هي وصمة عار على المسؤولين القاصرين والمقصرين في الحكومة. فإن كان المسؤول غير قادر على إنجاز مهامه فلم لا يترك مكانه لغيره، كما بين سماحتة ما تحتاجه المدارس من إعادة للبنى التحتية وإنشاء أخرى وإصلاح المناهج التدريسية، الحاضرون ثمنوا هذه التوجيهات من قبل سماحتة (دام ظلّه).

سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله وفد علماء شمال العراق:

## لا نسمح بتفتيت وحدة الشعب العراقي



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد علماني حضر من محافظتي نينوى وأربيل على أن هناك من يحاول تمزيق لحمة أبناء هذا البلد وتفتيت وحدتهم، بخلق الحواجز فيما بينهم وإنما لا نريد السماح بذلك مطلقاً لأنهم أبناء بلد واحد، وهذا ما تسعى إليه الزمر الإرهابية لخلق الفتنة والطائفية، مشيراً إلى إن العراق بكرده وعربه ومسيحييه ومسلميه.. وباقي الديانات الأخرى هم عراقيون يستظلون تحت سقف واحد وتربطهم روابط الإخوة والمصير المشترك في هذا البلد، مؤكداً على أن يكون هنالك عمل متواصل وعلى جميع المستويات في تقدم العراق وخاصة في إزالة هذه الحواجز وبنائه لأن العراق يستحق أن يكون في القمة وفي الصدارة نظراً لما يحويه من حضارات وعلوم ومعرفة وثروات وخبرات وعقول متنورة. من جانبه الوفد العلماني طرح عدة أمور وقضايا تخص الشأن العراقي وما يحدث في الساحة من أزمات وصراعات وتاجيج واحتقان طائفي مثنياً الكلمات والتوجيهات الأبوية لسماحة المرجع (دام ظلّه).



خلال استقباله وفداً مسيحياً من ايطاليا

## يجب أن تنظر جميع مؤسسات المجتمع المدني إلى الإنسان بنظرة واحدة



وأن تأخذ بعينها ما تعانيه شعوب الأرض المعذبة، هو الشعب السوري والبحريني يعاني أشد المعاناة من ظلم واضطهاد طائفيين من جراء النفس التكفيري الذي لا يمت بالإسلام بأي صلة، ومن هنا يجب أن تشاع نظرية احترام الإنسان، وأن تقتصر الخلافات على الحوار الفكري الهادئ القائم على احترام الآخرين. الوفد من جاتيه أكد هو الآخر على ضرورة التواصل بين مدينة النجف الأشرف وما تحمله من علوم وتاريخ عريق، إذ أنها أثبتت بحق عاصمة دينية عظيمة، مثمناً وشاكراً لسماحة المرجع (دام ظلّه) هذا اللقاء، ومشيراً إلى أهمية أن يفتح العالم على مدينة النجف الأشرف، فأنها قد حملت كل القيم الإنسانية النبيلة.

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد من ايطاليا يمثل منظمة كاثوليكية مسيحية في روما، بعد حضورهم لمكتبه المبارك بأن الحوار هو السبيل الأمثل لمد الجسور بين الأديان في العالم. مشيراً إلى أن الإسلام جاء من أجل خدمة الإنسانية جمعاء ونشر الأمل والمحبة والتعاون وحب الآخرين والمودة والإخاء والألفة والتسامح، واحترام النفس البشرية، مؤكداً (دام ظلّه) على أهمية نبذ الفتن الطائفية والدينية والقومية، وأن الإسلام الحقيقي هو ما جاء بهذه الصفات والمبادئ السماعاء، كذلك كل الديانات السماوية وفي مقدمتها ما جاء به المسيح بن مريم (عليه السلام). إلى ذلك أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) أهمية أن تنظر جميع مؤسسات المجتمع المدني إلى الإنسانية بنظرة واحدة،

## اختيار المرشحين الجيدين يقود البلاد نحو بر الأمان

أوضح سماحة المرجع (دام ظلّه) لعدد من شيوخ وأبناء محافظة بابل، أن أي بلد إذا ما أريد له أن يكون سيداً في العالم، يجب أن تتوفر لديه عدد من المقومات، وقد قرر الله (جل وعلا) أن يكون العراق سيد العالم، نظراً لما يمتلكه هذا البلد من مؤهلات تمكنه بأن يكون في هذا المستوى، ذلك لما يملكه من موارد اقتصادية، وثروات طبيعية وأرض زراعية، وعقول متنورة لأبنائه، ومواقع جغرافية مهمة. مشيراً إلى إن العراق كان عاصمة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وسيكون عاصمة آخر إمام وهو الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، كما أن هذا البلد ميزه الله تبارك وتعالى بأن جعل فيه مرآة سطة من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وكذلك الحوزة العلمية التي تغدق وتواصل بنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) لجميع أرجاء المعمورة. بعدها تطرق (دام ظلّه) إلى دور العشائر في الحفاظ على هذا البلد، واستتباب الأمن فيه، مؤكداً في ختام حديثه على ضرورة المشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة، وتحفيز الناخبين في هذه العملية الديمقراطية، واختيار المرشحين الجيدين الذين يقودون البلاد نحو بر الأمان والقادرين على توفير الخدمات للمواطنين.

سماحة المرجع (دام ظلّه)

## يُثمن الجهود المبذولة من العتبة الحسينية لخدمة الزائرين



## سماحة المرجع (دام ظلّه) يلتقي عدداً من أبناء اليمن

حث سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية نشر الإسلام الحقيقي عن طريق أهل البيت (عليهم السلام) وذلك من خلال نقل أخلاقهم والصفات التي يمتازون بها، مؤكداً أن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أخذ بالانتشار في جميع أنحاء العالم بسبب ما نقل من مدرستهم التي هي امتداد لما جاء به النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) مشدداً على الثبات على نهج الأئمة (عليهم السلام) الهداة وما وضعوه للإنسانية من مبادئ للسير عليها وفق ديننا الإسلامي الحنيف، كانت هذه الكلمات خلال لقاء سماحته (دام ظلّه) وفداً من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في مناطق مختلفة من اليمن.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) الأمين العام للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والوفد المرافق له، سماحة المرجع ثمن الجهود الكبيرة المقدمة من قبل إدارة العتبتين الحسينية والعباسية خلال زيارة الأربيعين المليونية، مؤكداً على المكانة الكبيرة والمنزلة الرفيعة التي أودعها الله لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره الكرام، مثمناً (دام ظلّه) على أيدي كل من يقوم بخدمة المرآة المقدسة بما فيها مرقد أبي الأطهار الإمام الحسين (عليه السلام)، ومباركاً للجهود المبذولة في إعمار المرآة المقدسة والتوسعة العمرانية لها. سماحة الشيخ الكربلائي أشار في هذا الصدد: إن ما قدمته العتبة الحسينية المقدسة من خدمات وتطور إنما جاء بفضل دعاء وتوجيه وتسديد المرجعية الدينية في النجف الأشرف، شاكراً لسماحة المرجع (دام ظلّه) ما منحه من وقته المبارك وتسديداته الأبوية.



سماحة المرجع (دام ظله)

## يستقبل عدداً من الوفود العربية ويؤكد لهم على الالتزام بنهج أهل البيت (ع)



حث سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من أبناء الكويت والسعودية على أهمية الالتزام بنهج أهل البيت (عليهم السلام) والسير على ما خطته المدرسة المحمدية، لإعلاء راية الإسلام وللتقرب من الله سبحانه، كما دعا (دام ظله) الشباب للانخراط بالحوزة العلمية في النجف الأشرف لأنها الامتداد الحقيقي والأصيل لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ولأنها أم الحوزات في العالم، ليحصن الإنسان نفسه من موبقات الدنيا، وليسهموا في نشر تفاصيل دينه ومذهبه في العالم بعد الهجمة الشرسة على الإسلام، خاتماً سماحته للوفد بالدعاء لهم ولكل المؤمنين في العالم، بعدها قام سماحته بالإجابة على عدة مسائل شرعية.

## الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)



استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي، إذ بين (دام ظله) أهمية خدمة القضية الحسينية وتوضيح مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) للعالم مؤكداً على أهمية نشر الوعي الديني والثقافي، للقيام بطرح التوجيهات والنصائح على المنبر الحسيني كونه إحدى المدارس المهمة في التبليغ الإسلامي، من جانب السيد الطويرجاوي أقيم مجلس عزاء في حضرة سماحة المرجع (دام ظله) وتطرق فيه إلى ما جرى على أهل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله) في كربلاء من قتل وسيبي.

## على الإنسان إذا أراد زيارة احد المعصومين (ع) أن يجعله شاهداً على كلامه



حث سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بعدد من المؤمنين من العراق والبحرين على أن يحاسب الإنسان نفسه في اليوم والليلة وأن يستغفر للباري (جل وعلا) عن كل خطيئة قام بها خلال يومه وفي كل يوم يمر به، وأن يستغفر لكل شخص - بينه وبين هذا الشخص إساءة - قبل أن ينام حتى يكون قريباً من المحسنين، مبيناً سماحته: أن العبد المؤمن إذا أراد الزيارة لأحد المعصومين (عليهم السلام) فليجعله شاهداً على ما يقول، وليستغفر ربه في حضرته وأن يدعو ربه بالهداية وحسن العاقبة والسير على نهج الأنمة (عليهم السلام) الهداة ووفق ما خطه لنا الدين الحنيف.

## عدد من الوفود تستمع لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

**طرد العصابات التكفيرية من العراق يحتاج الى  
تضافر كل الجهود**

أيدي الإرهابيين، متسانلاً (دام ظله) أين كانت الحكومة وأجهزتها الأمنية من هذا التجمع الإرهابي الضخم، وماذا فعلت طيلة العقد الفائت، خاتماً حديثه بأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وضرورة اختيار الأصح والأفضل، من جانبها الوفود قدمت الشكر والامتنان لسماحته على هذه التوجيهات. وعلى صعيد منفصل أوضح سماحة المرجع (دام ظله) لعدد من أبناء محافظة ذي قار: بأن عراق اليوم يمر بمرحلة مصيرية، ألا وهي قتاله لتنظيم القاعدة والزرع الإرهابية التي تحاول زرع الفتنة والطائفية بين أبناء البلد الواحد، ذلك لسفكها الدماء للأبرياء من هذا الشعب المسكين، سماحته (دام ظله) أكد على أهمية أن تتضافر الجهود في طرد هذه العصابات التكفيرية المعادية وخلص البلد منها، ليكون بلداً آمناً مستقراً، ليبدأ بعملية النهوض والبناء، مشدداً (دام ظله) على أهمية المشاركة في الانتخابات القادمة لاختيار الأفضل والأصلح لقيادة البلاد، من جانب الوفود أكد وقوفه مع المرجعية الدينية وما تأمرهم به، ذلك للثبات لأنها المرشد لطريق الصلاح والخلص والدين الأصيل.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من وجهاء ومتقفي عدة محافظات عراقية شملت (ذي قار، وميسان، واسط، المثنى، وديالى، والبصرة، وبغداد) سماحة المرجع (دام ظله) أكد للوفود على أهمية العمل وتنزيهه عن الذنوب، وأن يصب في مرضاة الله (جل وعلا) وألا يدخل فيه الرياء أو غير وجه الله سبحانه، مؤكداً على أن الإنسان بدون العمل لا يحصل على مبتغاه أبداً، وأن شرف العمل بشرف الغاية. مضيفاً سماحته بأن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) لطالما أكد على العمل وحث عليه، حتى أنه قلب ذات مرة كما جاء في الروايات يد عامل وكأته يقبل وردة أو شيئاً جميلاً وفي بعض الروايات أنه (صلى الله عليه وآله) قبلها للتأكيد على العمل وأهميته. هذا وأعرب سماحته عن ألمه الشديد لما يعانيه أبناء العراق من فقر وفاقة وحرمان في وقت نرى أن الميزانية العراقية ميزانية غنية تستطيع أن تغير الشيء الكثير، بل وتنتهي خط الفقر المرتفع لدى المواطنين، من جانب آخر، أعرب (دام ظله) عن ألمه الشديد لكل جندي عراقي يسقط في أرض المعركة على



## حالة الفقر التي يمر بها العراق لا يستحقها مقارنة بثرواته



بين سماحة المرجع (دام ظلّه) أن ما يعيشه أبناء العراق من عدم استقرار وعدم توفر للخدمات البسيطة التي يحتاجها أبناء هذا الشعب، والذي عانى طوال فترة النظام المفقور وإلى يومنا هذا إضافة إلى النقص الكبير في البنى التحتية في البلاد والجوانب العلمية.. وغيرها دفعت إلى استياء الكثير من أبناء هذا البلد، سيما أنهم يعيشون على أرض مليئة بالخيرات والثروات، مما ولد لديهم الإحباط خاصة بعد التغيير وسقوط ذلك النظام الذي أحرق الحرث والنسل، سماحته أكد: على أهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية القادمة، لأنها الفرصة للتغيير والطموح نحو الأفضل والرقي بهذا البلد. جاءت هذه التوجيهات والكلمات من قبل سماحته (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد من مؤسسة أفراس الشعب الإنسانية في العاصمة بغداد.

## عدد من مؤمني لبنان والسعودية يستمعون لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه)



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) بعد لقائه بوفد من لبنان وآخرين من مناطق مختلفة من السعودية كلاً على حدة، على أهمية أن يكون العمل الذي يقوم به العبد خالصاً لله (جل وعلا) وحده، وخالياً من الرياء ليس فيه ما يدعو لكسب الشهرة أو السمعة الحسنّة لدى الناس، موضحاً (دام ظلّه): إن الله سبحانه يعطي للفرد على قدر نيته في العمل، ومشيراً إلى أن يكسب الإنسان مرضاة الله في عمله لينعم عليه بالتوفيق والسداد والسعادة في الدنيا والآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، بعدها تطرقت الوفود إلى طرح عدة مسائل شرعية ليجيب عليها سماحته (دام ظلّه).

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل عدداً من أبناء الحلة وطويريج



حث سماحة المرجع (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد من نخب ومثقفي وأبناء مدينتي الحلة وطويريج، إن العراق يجب أن يتقدم وأن يكون في عداد الدول الكبرى المتقدمة اقتصادياً وعلمياً، خاصة وأن هذا البلد هو مهد الحضارات، ومنبع العلوم والأديان، ويملك الكثير من العقول المتنورة والمميزة، مشيراً إلى أهمية الثبات على العقيدة ومحاربة أعداء الإسلام ونشر مبادئ الدين الحنيف والفكر المحمدي الأصيل وما خطته لنا مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، خاتماً حديثه بضرورة التواصل مع النجف الأشرف وحوزتها العلمية التي كانت ومازالت تخرج الكثيرين من العلماء والمفكرين والذين قاموا بدورهم بنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) في جميع بقاع العالم، من جانبها الوفود أكدت وقوفها مع المرجعية الدينية كما قدمت شكرها لسماحة المرجع (دام ظلّه) على هذه التوجيهات والنصائح الأبوية.

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستضيف عضو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وائل الوائلي



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله عضو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وائل الوائلي على ضرورة بذل المزيد من الجهود لإنجاح العملية الانتخابية المقبلة، مشيراً إلى أن تكون هنالك عدة خطوات لتوفير الانسيابية الكاملة للناخب العراقي ووضع الخطط المناسبة لتنفيذ بعض المشاريع الإستراتيجية وتذليل العراقيل أمامه في اختيار من يمثله في البرلمان، هذا وشدد (دام ظلّه) على أهمية الصرامة والشدة لضمان انتخابات نزيهة، فصوت الناخب أمانة شرعية وقانونية يجب أن لا تضيع. من جانبه الضيف قدم شرحاً موجزاً عن آخر مشاريع المفوضية أبرزها بطاقة الناخب الإلكترونية والتي تسهم في الحد من التزوير والتلاعب في عملية الاقتراع، كما ثمن نصائح وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه) في هذا اللقاء.



مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مؤتمر طهران للوحدة الإسلامية، يؤكد:

## التكفير أصبح من أبرز المفاصد الأخلاقية..

لو كان الإسلام الذي يكون خالياً من.. التكفيرية، وتنزه المسلمون من حقد بعضهم على بعض، كانت الدنيا أفضل مما عليه الآن..



يجب على الكل السعي في خلق التقارب بين المسلمين على اختلاف انتماءاتهم القومية والفئوية والجغرافية والمذهبية..

بغذ الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)، والقرآن الكريم حث على الالتزام بما جاء بالتعليمات الإسلامية في هذا الجانب، قال الله سبحانه: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا)، وأمر بالتعاطف والتعاقد والتناصر، قال الله سبحانه: (وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)، ولذلك مدح الله سبحانه النصره بقوله: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فجعل نصره المسلم نصره له سبحانه فقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصَرُوكُمْ اللَّهُ يُنصركُمْ وَيَثْبِتْ أقدَامَكُمْ).

والمسلمون اليوم يواجهون تحديات كثيرة ومتنوعة، ويمكن حصر الأسباب فيما يلي:

(١) العوامل النفسية الناشئة من الدوافع غير الأخلاقية، والغفلة عن تأثيرها في تفريق الأمة.  
(٢) التلاعب في مفاهيم القرآن رغبة في نشر الأفكار المنحرفة لحمل البعض ضد البعض.  
(٣) توجيه تهمة الكفر والإلحاد والشرك لبعضهم البعض كما ينطبق اليوم عملياً في العراق وسوريا وليبيا وغيرها.  
(٤) الدوافع السياسية لكسب بعض المزايا وتناسي فضاة ما يترتب على ذلك.

وهذا المازق يتطلب من المفكرين من جهة وقادة الدول الإسلامية من جهة أخرى الجدية في الحيلولة دون انتشار المفاصد التي أشرنا إليها.

وينبغي أن يكون التحرك من منطلق إصلاح المفاصد المترتبة على تكفير بعض المسلمين البعض، ويتفرع عليها التدخل في الشؤون الاجتماعية والدينية في الدول الأخرى، والواقع أن التكفير أصبح من أبرز المفاصد الأخلاقية اليوم، وما نشاهده من البشاعة ضمن الإرهاب المنتشر في جملة من البلدان الإسلامية، ما هو إلا نتيجة حتمية للتكفير الممقوت، فعلى مراجع الدين وقادة الدول الحيلولة دون صدور الفتاوى بهذا الشأن لتصبح الأمة جسداً واحداً: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ)، وكما يروى عن النبي (ص) أنه قال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

وأما المقام الثاني: وهو تعامل الأمة الإسلامية مع سائر الملل فإذا تمكنا من إصلاح ما سببه التشتت والتشرذم يكون حينئذ التواصل مع الآخرين سهلاً جداً، لأن الله سبحانه قد وعدنا بالنصر إذا نصرناه في دينه، وعلينا حينئذ عرض الإسلام الحقيقي على البرية كلها، وهذا الدين الحنيف يحمل بين طياته جاذبيته التي تتسم بالحق. ويتميز بالسعي في بسط العدل الذي هو أمنية كل ذي مسكة.

وبما إن الإسلام دين يتطابق مع الفطرة كان نشره في البرية سهلاً يسيراً، وإذا أنتشر الإسلام على وجه البسيطة؛ الإسلام الذي يكون خالياً من الدوافع التكفيرية والنوازع الشريرة، وتنزه المسلمون من حقد بعضهم على بعض، كانت الدنيا أفضل مما عليه الآن، ويعم السلام البشرية جمعاء في العالم ويتحقق الوعد الإلهي: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ \* وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)، وتفرح روح النبي (ص) وأرواح جميع المجاهدين في سبيل الإسلام حينما يتحقق وعده سبحانه بحبيبه محمد بن عبد الله (ص)، بقوله تعالى: (فَمَا يَكْبِتُكَ بَعْدَ الْبَإِذِينَ \* أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ). والسلام..

تحت شعار: (القرآن العظيم ودوره في توحيد الأمة الإسلامية)، أفتتح المؤتمر الدولي السابع والعشرين للوحدة الإسلامية، والذي أقامه المجمع العالمي للتقريب، في طهران أعماله، وبمشاركة دولية واسعة وبحضور السادة أصحاب الفضيلة من العلماء والمفكرين الإسلاميين.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) شارك أعمال المؤتمر ممثلاً للوحدة العلمية في النجف الأشرف، ومكتب سماحة المرجع (دام ظله) إذ تلى كلمة سماحة المرجع (دام ظله)، والتي جاء فيها التأكيد على عدة مضامين بما فيها: مفهوم الإصلاح؛ والذي ينطلق ببعدين، داخلي ينبع من علاقة الفرد وربيه، وينتقل للعلاقات الإنسانية مع أخيه الإنسان بحورية علاقة المسلم مع أخيه المسلم، وعلاقة المسلم مع باقي الديانات، ومؤكداً بهذا الصدد أن روح المحبة والتآلف واحترام الآخرين ينبع ويبدأ من علاقة الفرد وذاته، ومنبهاً لأهمية التحديات الكبيرة الملحة بالعالم الإسلامي، ومشيراً لعدة نقاط تؤكد أهمية التنبيه للعوامل النفسية الناشئة من الدوافع غير الأخلاقية، والغفلة عن تأثيرها في تفريق الأمة، وماهية التلاعب في مفاهيم القرآن رغبة في نشر الأفكار المنحرفة لحمل البعض ضد البعض، وضرورة التصدي لظواهر التكفير، ولكل الشوائب السياسية العاملة على زعزعة وحدة المسلمين، والتي لا ينتفع منها إلا أعداء الإسلام، هذا وحملت كلمة سماحة المرجع (دام ظله) العديد من المفاهيم والتوجيهات وفيما يلي نص الكلمة:

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في ذكرى المؤتمر الدولي السابع والعشرين للوحدة الإسلامية/ في طهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على سيد الكونين حامل أفضل شريعة للخلقة إلى يوم الدين، محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

أن الشريعة الغراء تحمّل كل مسلم مسؤوليات كثيرة، وأبرزها إصلاح العلاقة بينه وبين الله سبحانه من خلال عبادته وطاعته وطاعة رسوله وأوليائه، والثانية العلاقة بينه وبين العباد، ونحن في هذا المؤتمر الموقر نحاول إبراز الاهتمام بالثاني، كما يقتضيه عنوان المؤتمر، ومن الله التوفيق.

وتنقسم العلاقة الى قسمين:

أحدهما: علاقته مع أبناء جنسه وأتباع الدين الإسلامي، والذين يحملون على جباههم وسام الإسلام وتاج الإيمان بالله ورسوله محمد بن عبد الله (ص).

والثانية: علاقته مع الذين يخالفون المسلمين بانتماءاتهم الدينية والمذهبية.

وأما المقام الأول: فيجب على المسلم بمقتضى تعاليم القرآن الاهتمام بخلق الإتحاد والتعايش السلمي بما لا يثير حفيظة الآخرين، بل يجب على الكل السعي في خلق التقارب بين المسلمين على اختلاف انتماءاتهم القومية والفئوية والجغرافية والمذهبية، فإن القرآن يدعونا إلى التآلف والاقتراب، فيما بيننا قال الله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَأَثْقُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ)، وهذا التعبير البليغ هو الذي يحثنا على خلق الترابط الروحي بحيث يصبح من مقتضيات حياة كل مسلم النظر والاهتمام بجميع المسلمين قدر المستطاع ويتحقق إذا صلحت نفس المسلم تجاه أخيه المسلم: قال سبحانه (لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ



مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)

## يشارك أعمال لجنة المساعي الحميدة

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في أعمال لجنة النوايا الحسنة الثانية، والمنبثقة عن مؤتمر الوحدة الإسلامية السادس والعشرين الفانت، وقد خرجت اللجنة بتوصيات أكدت مضامينها على أهمية دعوة علماء العالم الإسلامي لتشجيع روحية الحوار البناء بين أتباع المذاهب الإسلامية والعمل على تحقيق الوحدة الإسلامية، ودعم التقارب فيما بين المذاهب، مع إدانة التحركات والفتاوى التكفيرية التي تؤدي إلى تشتت العالم الإسلامي، والتصدير لها، مع أهمية التصدي لوسائل الإعلام الناشرة للفتن المذهبية، كذلك تم التأكيد على تداعيات أزمة سوريا والعراق،

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)

## يؤكد على أهمية تفعيل المثل المشتركة فيما بين الأديان

أكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لدى لقائه بوفد من إيطاليا والذي يمثل المنظمة الكاثوليكية المسيحية الإنسانية في روما على ضرورة العمل المشترك لدى كل عقلاء الأديان والمؤسسات الإنسانية والدينية لصنع أجواء المصالح المشتركة الحافظة للقيم والمثل الإنسانية، والخروج عن السطحية التي عملت عليها نظريات العولمة، والتي أفرغت الروح الإنسانية من عمق محتواها الإنساني الذي جاء من أجله أنبياؤها (عليهم السلام) وفي مقدمتهم المسيح (عليه السلام) والرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، فلا بد - والحديث لسماحته - من تفعيل المثل المشتركة فيما بين الأديان للانطلاق نحو إشاعة مفاهيم احترام النفس الإنسانية، وخلق أجواء الثقة ونبذ العنف، والعمل على تفعيل الجانب الديني السلمي الذي من أجله جاءت رسالات السماء.

الوفد من جانبه أعرب عن شكره وتثمينه لهذه الفرصة، ومؤكداً على أن الأطر التي جاء بها الإسلام وبالخصوص قيم أهل البيت (عليهم السلام) لا تتفك عن القيم والمثل التي جاء بها المسيح (عليه السلام)، مبدياً إعجاباً واعتزازاً بالنجف الأشرف.

## بمناسبة عيد الجيش

## العراقي الباسل ومزامنتها مع عمليات مواجهة الإرهاب

إننا مع الجيش العراقي للضرب بيد من حديد على الجماعات الإرهابية..

لابد أن يقف الجميع وقفة واحدة مع الجيش العراقي..

تحرك الجيش العراقي هذه الأيام يجب أن لا يستخدم كورقة سياسية انتخابية..

أعمال الجيش العراقي هي «وسام عز وشرف على جبين كل جندي عراقي»

الدفاع عن الوطن وتحقيق اللحمة الوطنية، واجب شرعي وعمل مشرف..

هذه الأعمال يتشرف بها كل مواطن عراقي.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا صراطاً سوياً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله، وعلى آله الفر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

تمر علينا هذه الأيام ذكرى تأسيس الجيش العراقي، مع قيام هذا الجيش هذه الأيام بواجب الدفاع عن الوطن وتحقيق اللحمة الوطنية، وهو واجب شرعي وعمل مشرف.

إن هذه الأعمال للجيش العراقي بعد أن تحرر من سلطة الطاغوت هي أعمال يتشرف بها كل مواطن عراقي، وهي وسام عز وشرف على جبين كل جندي عراقي، فحيا الله هذا الجيش المقدم ببارك في أفراد.

نسأل الله أن ينصره ويوفقه لحماية هذا الوطن المظلوم من أعداء الإنسانية، وأن يجنبه المتاجرة به في سوق السياسة والتي هي السبب لوصول الوطن إلى هذا المأزق ولنلا يكون ورقة سياسية لكسب الانتخابات للذين قصروا في خدمة الوطن.

أبلغ تحياتي وتمنياتي بالجز والسعادة لكل أفراد الجيش العراقي من جنود ومراتب وعلى رأسهم الضباط والقادة الأبطال، سانلاً المولى القدير أن يحفظهم من كل سوء ويمنحهم المزيد من الشجاعة، وأن يرحم شهداءنا ومن قتل مظلوماً من أبناء هذا الوطن بوافر رحمته، وأن يسكنهم الفسيح من جناته، أنه أرحم الراحمين.

وصف بيان صادر من مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، والذي ألقاه مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لوسائل الإعلام: العمليات العسكرية ضد الإرهاب، بأنها جهود خيرة تصب في الدفاع عن الوطن لأجل تحقيق اللحمة الوطنية، مشيراً إلى أن هذه العمليات هي واجب شرعي وعمل مشرف، واصفاً البيان أن هذه الأعمال التي يقوم بها الجيش العراقي الذي تحرر من سلطة الطاغوت (الصدامي) هي أعمال يتشرف بها كل مواطن عراقي وهي وسام شرف على جبين كل جندي عراقي.

سماحة الشيخ علي النجفي بين عبر البيان تحيات سماحة المرجع (دام ظلّه) للجيش العراقي، وأمنيته لهم بالجز والسعادة لكل فرد، ومراتبه من ضباط وقادة في الجيش العراقي، داعياً أن يحفظهم من كل سوء ويمنحهم المزيد من الشجاعة، وأن لا يكون الجيش العراقي سبباً في المتاجرة بهم في سوق السياسة، والتي هي سبب لوصول الوطن إلى هذه المأزق، ولنلا يكون ورقة سياسية لكسب الانتخابات للذين قصروا في خدمة الوطن.

منبهاً على أهمية الوقوف مع مدينة طوزخورماتو، وأن تصلها عمليات التطهير من فلول التكفيريين لتخليص أبناء هذه المدينة التي طالما عانت من حيف الإرهاب.

وفيما يلي نص البيان الصادر من مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه):

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) بذكرى تأسيس الجيش العراقي المترامنة مع العمليات في غرب العراق.



## قسم العلاقات العامة في مدارس الزهراء (ع) الخيرية

يشارك في ندوة حوارية حول دور  
المرأة وعلاقتها بالانتخابات القادمة

شارك قسم العلاقات العامة في مدارس الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام بالندوة الحوارية التي أقامتها مؤسسة المرأة العراقية، وذلك حول مشاركة المرأة في ممارسة حقها الانتخابي. السيدة أم الحسين العكايشي أكدت: إن هذه المشاركة تأتي ضمن برنامج خاص من أجل تفعيل توجيهات المرجعية الدينية بضرورة المشاركة في الانتخابات، مشيرة: إلى أن دور المرأة كبير وإيجابي لخدمة العملية الانتخابية بشكل واسع، وأن الهدف من هذه الندوات هو تفعيل دور المرأة في العملية الانتخابية والمشاركة الفاعلة فيها إضافة إلى تفعيل الآليات التي تحدد العمل من قدرة الاختيار والمشاركة بصنع القرار. هذا وحضرت هذه الندوة السيدة بتول فاروق النائب عن محافظة النجف الأشرف في البرلمان العراقي والدكتورة سناء الموسوي عضو مجلس محافظة النجف الأشرف والعديد من الناشطات في المجال النسوي.

برنامج (قلوب رحيمة) في ضيافة  
مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية

بدعوة من مؤسسة الأناور النجفية للثقافة والتنمية لقناة الإمام المهدي (عليه السلام) الفضائية، من أجل تصوير حلقة برنامج (قلوب رحيمة) في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية، حيث تم تصوير برنامج خاص في مدارس دار الزهراء (عليها السلام). السيدة أم حيدر معة مديرة المدرسة للبنات أوضحت أن هذا البرنامج يعني بالشأن الخيري والذي يقوم من خلال بث حلقاته لتقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين، والاطلاع على أحوالهم المعيشية وبالتالي إيجاد المساعدات اللازمة لهم. إلى ذلك أضافت السيدة معة أنه قد جرى تصوير الحلقة في بناية المدرسة بمشاركة أكثر من خمسين أرملة من أولياء أمور الأيتام حيث عرضوا الكثير من مشاكلهم والمعاناة التي تخص حياتهم اليومية. كما أن كادر القناة قام بعد ذلك بجولة بعد انتهاء تصوير الحلقة بالاطلاع على عمل المدارس وما تقدمه للتلاميذ من حصص دراسية وتغذية وبرامج ترفيهية وتربوية. جدير ذكره أن برنامج (قلوب رحيمة) والذي تبثه قناة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) يعني بالشأن الإنساني ومساعدة الفقراء والمحتاجين، ويسلط الضوء على أهم القضايا التي تخص شؤونهم الخيرية.

## قسم الرعاية الصحية

## الاستمرار بتقديم المنح الصحية للمرضى

كشف مسؤول قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأناور النجفية للثقافة والتنمية عن الاستمرار بتوزيع المنح للمرضى لأجل تغطية مصاريف علاج عدد من المرضى والمحتاجين. موضحاً في كلام خص به مراسل إعلام المؤسسة: عن تقديم هذه المبالغ المالية مباشرة إلى أصحابها من المرضى والمحتاجين الذين راجعوا القسم خلال الفترة الماضية. مضيفاً: إن القسم يسعى ويواصل زيادة المبلغ خلال الفترة القادمة من أجل شمول أعداد أخرى هم بحاجة فعلاً لتلك المبالغ، لسد احتياجاتهم الطبية والإنسانية من أجل شراء العلاج من المشافي والصيدليات الأهلية الأخرى ودفع أجور الأطباء.

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية  
للأيتام تتهاياً لأداء امتحانات النصف  
الأول لهذا العام

استعداداً لامتحانات النصف الأول للعام الدراسي الحالي ومن أجل معرفة حقيقة استيعاب التلاميذ للمواد الدراسية كافة وبالتالي تحقيق أفضل النتائج لهم، نظمت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية محاضرات للكادر التدريسي والتربوي فيها. الأستاذ صالح رضا المشرف التربوي في تلك المدارس أكد من خلال هذه المحاضرات على ضرورة الاهتمام بفترة المراجعة وتأثيرها الكبير على التلاميذ مشيراً بذات الصدد الأخذ بنظر الاعتبار قدرة التلاميذ على فهم المادة واستيعابها لها مما ينعكس إيجاباً على الإجابة وإعطاء نتائج كبيرة. كما وتضمنت المحاضرات توضيحاً كاملاً وشرحاً لصياغة الأسئلة الامتحانية وكيفية أدائها شفوياً وتحريراً، وأداء المعلم الصحيح لعملية المراقبة في قاعة الاختبار والطرق المثلى لتصحيح الدفاتر الامتحانية وتقديم النتائج بصورة سريعة وواضحة، تضمن حق هؤلاء التلاميذ، وما بذلوه من همة خلال الفترة الامتحانية.

## إدارة مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية

ترعى فعاليات دينية وشعرية بمناسبة  
يوم تتويج الإمام الحجة (عج)

احتفاءً بمناسبة يوم تتويج الإمام الحجة (عج) نظمت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام احتفالاً بهيجاً بالمناسبة. إدارة المدارس تيمناً بهذه المناسبة العظيمة ترعى سنوياً مهرجاناً شعرياً ودينياً وخطابياً يتضمن العديد من الفقرات التي قدمها تلاميذ المدارس حياً لإمامهم المنتظر (عج)، والتي كان منها إقامة المسابقات والأشعار التي تتغنى بعفوية الطفولة وهم بعمر الورود ليوم تتويج المصلح الأكبر وناشر العدل الإلهي. وفي ختام الحفل تم توزيع الهدايا على التلاميذ المشاركين في ذكرى إحياء هذه المناسبة العظيمة.

## مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية

شخصيات اجتماعية وخيرية تطلع على سير  
وأعمال أساتذة وطلبة المدارس

استقبلت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عدداً كبيراً من الشخصيات الاجتماعية والخيرية من أجل الاطلاع على واقع الحال فيها، وتقديم المشورة والدعم المالي والمعنوي لمواصلة تقديم الخدمة للأيتام فيها. الأستاذ صفاء العيفاري أوضح أن من أسباب تلك الزيارات التي تقوم بها الشخصيات الاجتماعية والدينية والخيرية هو من أجل مد جسور التعاون الخيري معها، واطلاعها على أهم منجزات المدارس والتشاور معها بكيفية تقديم الدعم من أجل مواصلة العطاء لخلق جيل متعلم ومنتام نصنعه من هؤلاء الأيتام. مشيراً بهذا الصدد إلى أن من ثمار تلك الزيارات بحث العديد من القضايا التربوية والتعليمية والمتعلقة بتطوير أساليب التعليم في المدارس، بما يخدم العملية كلها وتوسيع أطر التعاون خلال الفترة القادمة.



## معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) تشارك في الملتقى الدولي الشعري الأول في العتبة العلوية المقدسة

عظمة وكرامة ومنزلة الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) وتيمناً بهذه المناسبة في حضرة ابن عمه وصهره وخليفته سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبحضور واسع من مختلف الشخصيات والشعراء الكبار من خارج العراق، ومن دول الخليج إضافة إلى لبنان وإيران، وبمشاركة المنات من الشخصيات من مختلف الطوائف والديانات والأعراق من الأكراد والمسيحيين والمندانيين والإخوة من أبناء العامة من بغداد وسائر المحافظات والنخب من الجامعات العراقية والشخصيات الفكرية والثقافية.

والمحبة للبشرية جمعاء. إلى ذلك ذكر مدير قسم الوكلاء والمعتمدين، أن القسم يسعى للمشاركة الفاعلة في هكذا ملتقيات ويسجل حضوراً فاعلاً في كل ما من شأنه خدمة الدين والمذهب، وذلك التزاماً بتوجيه مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، جدير ذكره أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبالتنسيق مع ديوان الوقف الشيعي أقامت مهرجاناً شعرياً بمناسبة ولادة سيد الكائنات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في العتبة العلوية المقدسة حيث يقام المهرجان، ولأول مرة في محافظة النجف الأشرف، وذلك لإظهار

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الملتقى الدولي الشعري الأول والذي أقيم في العتبة العلوية المقدسة، بمناسبة ميلاد النور الأعظم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، سماحة الشيخ عادل الزركاني مدير قسم الوكلاء والمعتمدين في المكتب أوضح: إن احتفاءنا بهذه المناسبة العظيمة ما هو إلا دليلاً كبيراً لما نكنه لهذه الشخصية العظيمة التي استطاعت بفضل من الله (جل وعلا)، أن تنشر الدين الجديد آنذاك بكل إيمان وإخلاص وخلق قل نظيره، لينقذ البشرية من الظلمات إلى النور، وينشر دين السماحة

### قسم التوزيع والإنتاج الفني

## يتولى توزيع العديد من المنشورات والكتب الدينية المختلفة

تولى قسم التوزيع والإنتاج الفني في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية توزيع العديد من المنشورات والكتب الدينية المختلفة خلال شهري محرم وصفر المظفر من أجل تغطية النشاطات الثقافية لهذه المناسبات الكريمة.

السيد محمد الشرع مسؤول القسم أوضح لمراسل إعلام المؤسسة: أنه تم توزيع أكثر من عشرين ألف نسخة من كتاب (الشعائر الحسينية) خلال شهري محرم وصفر إضافة إلى (٢٥٠,٠٠٠) نسخة من بروشور تم طبعه يحمل توجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه) يخص الثورة المباركة وأبعاد النهضة الحسينية إلى زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وُزِع خلال زيارة الأربعين. منوهاً إلى أن طبعات كتاب الشعائر قد أعيد زيادتها هذه المرة لشمول الكتاب على مضامين مهمة مما زاد نسب الإقبال عليه واقتنائه.

إلى ذلك أضاف الشرع أن هناك العديد من العناوين الأخرى قد تم توزيعها على التجمعات الشبابية الحسينية والموكب والمجالس وشرائح عديدة زارت مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) خلال هذه الأشهر، أو من خلال وكلائنا ومعتمدين في العديد من محافظات العراق.

### مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)

## يعزي عوائل شهداء الجيش العراقي من أهالي الناصرية والرفاعي

قدم وفد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) واجب العزاء لعوائل وعشائر شهداء الجيش في محافظة ذي قار من أهالي الناصرية والرفاعي، الذين سقطوا وهم يقارعون قوى الضلالة والإرهاب الأعمى في صحراء الأنبار. سماحة الشيخ عادل الزركاني مسؤول قسم المعتمدين في المكتب أكد لمراسل إعلام المؤسسة أن سماحة المرجع (دام ظلّه) يمثل قلباً واحداً مع أبناء العراق، معزياً لهم المصيبة الجليلة، فهو يحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم، ويثمن التضحيات الكبيرة لهؤلاء الأبطال من أبناء الجيش العراقي الباسل، وهو يدافع عن شعبه ومقدساته وأرضه، ذوداً عن تراب الوطن الغالي.

مشيراً بهذا الصدد إلى الزيارة التي قام بها وفد المكتب من أجل تقديم واجب العزاء لعوائل وعشائر الشهداء الذين قضوا أخيراً في ساحات الجهاد لإنقاذ أهلكنا في الأنبار من فلول الإرهاب والتكفيريين، إذ أن أبناء هذه المحافظة الكريمة عانوا ما عانوه من ويلات الإرهاب.

### بمناسبة العام الجديد:

## معمد مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يلتقي النائب البطريكي لكنسية السريان ويقدم التهاني له



الفيحاء بين طوائفها، مشيراً إلى أن رسالتنا لكل من يعتقد أن النسيج العراقي من الممكن أن يتمزق أو أن يحاول البعض العبث بمقدراته قانلاً: (إننا مجتمع واحد موحد متنوع بطوائفه)، كما حضر اللقاء العديد من وجهاء المحافظة تقديراً واعتزازاً بهذه المناسبة الكريمة.

التقى معمد المرجعية في محافظة البصرة سماحة الشيخ علي المطوري بالسيد نائب البطريكي لكنسية السريان بالبصرة، وميسان، والخليج الأب عماد يلدا شركة في زيارة من أجل تقديم التهاني بمناسبة العام الجديد. سماحة الشيخ المطوري أوضح أن سبب الزيارة جاء من أجل الونام والتعايش السلمي التي عرفت بها البصرة



## الإستفتاءات

س: ما حكم استعمال المواد المخدرة؟  
ج: باسمه سبحانه: يحرم ذلك على كل مسلم، والله العالم.

س: هل رقص المرأة أمام النساء جائز أم لا؟  
ج: باسمه سبحانه: يجوز للمرأة الرقص أمام زوجها فقط، والله العالم.

س: هل يجوز للمرأة ان تنظر إلى امرأة ترقص في ملابس الرقص أو غير ملابس الرقص (عادية، وبدون شهوة أو مع الشهوة).  
ج: باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن طبيعة الرقص من شأنها اثاره الرغبة الجنسية لدى الجنسين والظاهر أن من ابتدعه كانت غايته ذلك، ومن يدعي أنه لا يتأثر فهو خارج عن الطبيعة البشرية، وهذا غير وارد على العقلاء، وأما أنه يتكلم بكلام لا ينبغي تصديقه ولا يجوز لأي أحد إثارة الغريزة الجنسية والتلذذ الجنسي إلا مع الزوج للزوج وبالعكس، والله العالم.

س: تجبر المدارس في بعض البلاد الغربية الطلاب والطالبات على تعلم فن الرقص، وهو ليس مقترناً بالغناء المتعارف، أو من أجل اللهو، وإنما جزء من المادة الدراسية، فهل يحرم على الآباء السماح لأبنائهم وبناتهم بالحضور في هذه الدروس؟  
ج: باسمه سبحانه: إذا كان الرقص مختلطاً بين الجنسين فلا يجوز المشاركة به، والاحوط والأولى عدم المشاركة مطلقاً إذا كان هناك من يشاهد غير المدربة للبنات والمدرّب للولد، والله العالم.

س: هل يجوز تعلم فن الرقص؟  
ج: باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك لأنه يجوز للزوجة ان ترقص لزوجها ومعه كذلك الزوج بل قد يجب على الزوجة إذا طلب منها الزوج، والله العالم.

س: هل يجوز لرجل أن يمنع زوجته من الذهاب إلى الأعراس أو المواليد وإن كانت حلالاً وهل يتحمل الإثم إذا سمح لزوجته بالذهاب إلى الأعراس أو المواليد وإن كان فيها اشكال؟  
ج: باسمه سبحانه: إذا كانت هذه الحفلات تشتمل على شيء محرم فلا يجوز الذهاب إليها والمشاركة فيها، ولا يجوز للزوج أن يسمح لزوجته الذهاب إليها، وإن كانت خالية عن المحاذير الشرعية فالزوج بالاختيار إن شاء سمح لها وإن شاء لم يسمح لها، والله العالم.

س: أنا فتاة في ٢٠ من العمر مشكلتي هي أن أبي لا يصلي قط وهو الآن في الخمسين من عمره، وكذلك اخواني يصلون في بعض الاحيان بعد الاحاح ما عدا أنا وأمي وأختي الذين نصلي فأني حين تفتح موضوع الصلاة لأبي يقول لها (بعدين بعدين) ويتضايق كثيراً إذا تحته امامنا ويصبح عصبي المزاج، حتى أننا نخاف أن نحته على الرغم من أنه أب جيد فأود أن ترشدوني للطريقة الجيدة لحته حتى أني فكرت أن اكتب له رساله لأنني أخاف من مواجهته ففكرت أن ترشدوني لكيفية نصحه وكتابتها لأنني أخاف عليه من يوم الدين وعقاب الله الشديد فأرجو المساعدة.

ج: باسمه سبحانه: قال الله سبحانه (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) اعلمي يا ابنتي أن حق الوالد يفرض عليك أمرين احدهما احترامه وتقديره امتثالاً لقوله سبحانه (وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)، والثاني الخوف عليه من الوقوع في عذاب الله سبحانه ويظهر من كلماتك يا ابنتي أنك ملتفتة إلى المعنيين معاً فجزاك الله جزاء المحسنين وكثر الله من أمثالك بين بناتي من شيعة علي بن ابي طالب (عليه السلام)، والذي انصحك فيما سألت يا ابنتي أن يكون كلامك مع الوالد ومواجهتك له بعد تليين خاطره وتكريم عواطفه تجاهك كأسمي ما يكون من عواطف الأب تجاه ابنته، وتقربي إلى الله بتقبيل يديه وإن اقتضت الضرورة

فتقبيل رجليه أيضاً، وليكن كلامك معه في الخلوة حتى لا يترك الشيطان أباك يشعر بالإهانة وإن تمكنت أن تبكين امامه بدموع الخوف من الله عليك وعليه فهنيئاً لك ذلك الموقف في الدنيا والآخرة وإن عجزت عن مواجهة والدك فليكن سعيك في كتابة الموضوع بألفاظ كلها حنان وتعطف واستعطاف وحب وكوني له مثل الأم العطوف كما ورد في حق الزهراء (عليها السلام) (فاطمة أم اببيها)، وأذكرني له بالمشافهة أو بالكتابة العقوبة المعدة لتارك الصلاة وأن تاركها لا تشمله شفاعة من أهل البيت (عليهم السلام) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) (لا ينال شفاعتنا مستخفّ بالصلاة)، هذا الذي يصلي مع عدم الاهتمام منه بها فكيف من لا يصلي أصلاً، بل أراد الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أن يهدم بيوت بعض أهل الكوفة عليهم لأنهم كانوا يصلون في البيت و لا يأتون إلى المسجد ليصلوا فيه، فكيف من لا يصلي، وعليك أن ترجعي إلى كتاب وسائل الشيعة في الأبواب الخاصة بالصلاة لتحصلي على الروايات التي تعينك على أداء وظيفتك تجاه الوالد، أرجو الله تعالى أن يمكنك من خدمة والدك وتكون لك الحظوة عند الله ورسوله وعند والدك إذا دخل الجنة بسعيك، والله الموفق.

س: هل يجوز التكلم بلسان المعصومين (عليهم السلام) في القصائد الحسينية بحيث أن الكاتب يطلق العنان لخياله في تصوير الاحداث واختلاق الكلام والمواقف وهل يجوز تداولها بين المؤمنين؟

ج: باسمه سبحانه: يجب أن يوضح الكاتب أو الخطيب أو الشاعر بالطريقة التي يراها مناسبة إنما هو في مقام تصوير واقع الحال والقضية وليس في مقام نقل نص الكلام عن المعصوم على غرار ابيات الشعراء الذين القوا قصائدهم بمحضر الأئمة كقول الشاعر:  
وقد مات عطشانا بشط فرات  
أفطم لو خلت الحسين مجدلاً  
اذن للطمت الخد فاطم عنده  
وأجريت دمع العين بالوجنات  
إلى اخر الابيات، والله العالم.

س: في الفترة الأخيرة ظهر لنا بعض الاخوة رواديد المنبر الحسيني بقصائد واشعار وإن خلت من الآلات الموسيقية ولكنها حوت الحان بعض الاغاني وتلك الالحن تقال متممة بالفم وتصاحب القصيدة، فعند سماعها تحتر هل أنت تسمع الرادود الحسيني الفلاني أم المطرب الفلاني، مما يقلل ثقتنا بهؤلاء الرواديد فما هو رأي الشارع المقدس في هؤلاء الاشخاص (العالمين باللحن الصوتي) والذي يطلقه الرادود مأخوذ من اغنية؟  
ج: باسمه سبحانه: يحرم التغني بالقرآن والأحاديث وأشعار مدح أهل البيت (عليهم السلام) ومصائبهم بالنحو الذي ذكرته وكذلك الاستماع محرم، والله العالم.

س: ما هو رأس العلم وإذا كان الله غني عن عبادة المخلوقين، فما هو سبب خلق الأنس والجن، وما علاقة علوم الروحانية والأرقام بالشرعية؟

باسمه سبحانه: قد صرح الله سبحانه في الآية بقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، ومعلوم أن العبادة لا تجلب النفع لله سبحانه وإنما تجلب المنافع للعباد ولم يخلق الله العباد ليربح عليهم لأنه غني عن طاعتهم وأمن عن شرور معصيتهم، والله الموفق.

س: الله تبارك وتعالى اعدل العادلين لكن كيف يكون ذلك؟ وكيف اقنع القلب بذلك والله تبارك وتعالى خلقنا وكتب لنا كل شيء ويوم القيامة يعاقبنا على ما قدمت أيدينا؟  
باسمه سبحانه: عليك أيها السائل أن تدرك أن معنى الإله القادر الحكيم لا يفعل إلا لحكمة نزيه من كل عيب ويتعالى عن كل قبيح فإذا أدركت هذه المعاني سهل عليك الاقتناع بعدالته والمحاسبة يوم القيامة ومصداق عدالته حيث يقتص من الظالم للمظلوم ومن المعتدي للمعتدى عليه، والله العالم.

س: كنت قد سألتكم ومن خلال شبكة ومنندي يا حسين الطاهر عن فلسفة الخلق فكان سؤالي ونص جوابكم كما يلي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

يتردد على ذهني أسئلة كثيرة التي لم استطع أن أصل إلى الإجابة عليها منها: ما هي فلسفة الخلق؟ لماذا خلقنا الله وهو الغني الحميد قالوا لي في القرآن أتى (وَمَا خَلَقْتُ





خاضع لأمر الله تعالى وتكبره كشف عن واقعه، والله العالم.

س: ما سند ومتن الروايتين: روى شيخ الطائفة محمد بن الحسن عن احمد بن علوية عن المفيد عن محمد بن خالد عن محمد بن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علاء بن رزين عن عاصم بن عبد الحميد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (العلم ليس بكثرة التعلم بل هو نور يقذفه الرحمن في قلب من يشاء)، فمن الواضح أن العلم يمكن تحصيله بالتعلم والدرس وليس أمراً يوهب دفعة لكننا نرى هذا العلم موجود لدى العالم غير العامل، كيف يكون نوراً موهوباً من الله تعالى؟

وروى الكراجكي عن الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن علان الكليني عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن خالد بن محمد البرقي عن محمد بن الحسن الصفار عن أبيه عن محمد بن الحسن بن فروخ عن جميل بن دراج عن علي بن أبي حمزة عن عبد الله بن سنان عن محمد بن سنان عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال: (لا يفيد لذي علم علمه إلا أن يعرف من نفسه حقيقة العبودية)، ما هي حقيقة العبودية التي تتوقف فائدة العلم على معرفتها؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن سند الروايتين غير نقي وأما مفاد الرواية الأولى: فالظاهر أنه لا يقصد المعصوم أن صحة النسبة أن التعلم والجهد لا تأثير له في كسب العلم بل يعني أنه وحده لا يكفي ولا يقصد بالعلم حفظ النصوص والقواعد بل يقصد انفتاح الصدر لتلقي المعارف الإلهية بالدراسة وذلك لا يتم بدون تقوى الله وأما الرواية الثانية:

فاعلم أن بعض معنى العبودية هو الاستسلام المطلق لأحكام الله وقضائه وقدره ولذلك قال العلماء أنه عظم مراتب العبودية هو الوصول إلى مرتبة التسليم التي طلبها خليل الرحمن (عليه السلام) ونجلاه إسماعيل (عليه السلام) ضمن دعائهما (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ) وهو المراد ما روي عن سيد الشهداء (عليه السلام) أنه كان يقول حين صرع راضياً بقضائه وتسليماً بأمره واليه تشير الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)، والله الموفق.

الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ) أي خلقهم الله (جل وعلا) للعبادة أو لأجل العبادة ولكن الله لا يحتاج للعبادة بل هو يستحقها وهو الغني عن العالمين أجابوني بأن الله خلق الخلق ليصلوا من خلال العبادة إلى الله إلى كمال المطلق ولكن هذا الحث نحو الكمال حاجة المخلوق ليس حاجة الخالق (جل وعلا) فلماذا خلقنا الله وهو الغني المطلق وليس له حاجة بنا أو بكمالنا أو تكاملنا، والسلام .

الجواب: باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الله فياض مطلق وامتناع وانقطاع الفيض عن الفيض نقص لا يليق به تعالى فالعبادة التي كلفنا بها يعود نفعها وريعها إلينا فقط والله غني عن العباد إلا أن أنشاء الخلق وبسط الشريعة وتشريع الأحكام فهي أفعاله سبحانه، لم يكن الله سبحانه وما كان يليق به عدم المن بها لأنه كما قلنا قطع الفيض وهو نقص تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

س: هنا أسألكم مرة أخرى وأقدم سؤالي بمقدمة: استفاضت روايات كثيرة عن خلقه النوري لأهل البيت (عليهم السلام) ولعل من أشهرها قول رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله) وآله الأطهار (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) فمقتضى هذه الأحاديث قائلة بأنهم صلوات الله عليهم أول الخلق فلا خلق قبلهم سلام الله عليهم. وجنابكم الكريم أجابني:

اعلم يا بني أن الله فياض مطلق وامتناع الفيض عن الفيض نقص لا يليق به تعالى، الآن أتساءل من جنابكم الكريم: على ضوء جوابكم والمقدمة التي أسردتها:

ألم تقولوا: (أن الله فياض مطلق وامتناع وانقطاع الفيض عن الفيض نقص لا يليق به تعالى) ولكن هناك وبمقتضى أحاديث الخلق النورانية لأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) أن هناك فترة أو ما شابهه (لا أريد أن أعبر بالزمان لأن الزمان لا يمر على الله تعالى شأنه والزمان خلق من مخلوقاته جل وعلا) لم يكن هنالك خلق أو بتعبير الرواية لم يزل الله متفرداً بوحدانيته كما نقل عنهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (أن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته) ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة سلام الله عليهم - أجمعين مكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال: هذه هي الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق) نقلاً عن الكافي المجلد الأول كتاب الحجة وكيف نوفق بين الربط وفهم الحديث العظيم على ضوء قولكم الحكيم الذي

قلتم فيه أن الله (عز وجل) فياض مطلق وامتناع وانقطاع الفيض عن الفيض نقص لا يليق به تعالى فهناك فترة أو وقت لم يكن به أي مخلوق قد خلق وهل يعتبر هذا انقطاعاً للفيض أم أن صفة الفيض صفة فعلية أم أنها صفة طارئة على الله (عز وجل) وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، أرجو أن توضحوا الالتباس وتنيروا بصيرتنا بنور العلم والمعرفة الحقة، وأيضاً نسأل ما معنى الحديث القدسي (كنت كنزاً مخفياً وأحببت أن اعرف فخلقت الخلق) وهل صح عندكم ورود هذا الحديث وهل معنى متن الحديث ونصه صحيح عندكم.

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الظرف الذي تشير إليه أنت بالوقت الفاصل بين قوله تعالى قديماً وبين حدوث الخلق هذه الفترة لا يمكن أن يعبر عنها بالوقت لأنه مخلوق كما قلت أنت أيضاً ولا يمكن تحديد فاصل بين حدوث الإرادة وحصول المراد وبين ما قبلها ولكن الذي يمكن أن يقال هو ما جاء في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) (أن الله خلق الخلق حين خلقها) ولو فرض فرضاً أنه ما خلق الله سبحانه هو حادث بالحدوث الذاتي وليس زمانياً والله واجب الوجود بإرادته علة للكون وأما ارتباط الإرادة الفعلية بواجب الوجود فهو الذي يعبر عنه بارتباط الحادث بالقديم، ولا تنافي بين أن تكون الأشياء كلها حادثاً وهو قديم ومع ذلك لا يخلو ظرف من الخلق، والله الموفق.

وأما الحديث القدسي المشار إليه في كلامك فلم يثبت لدي صحة سنده، والله العالم .

س: عندما نقول الله ارحم الراحمين، من هم الراحمين؟ الذي يقارن جل جلاله بهم؟ باسمه سبحانه: لا شك أن كل من يتعامل مع الآخرين بالعطف والتجاوز والحنان فهو راحم للذي يعطف عليه وان كان كل ما لديه من فضل الله سبحانه وألم يقل الله سبحانه في حق حبيبه الرسول الأعظم (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) والله الهادي.

س: هل صحيح أن أبلليس عبد الله تعالى عبادة لا مثيل لها وأنه سجد لله تعالى سجدة وصلت إلى أربعة آلاف عام؟

باسمه سبحانه: أنه عبد الله كما في الروايات ولكن تمرد على أمر الله كشف انه غير



## الإمام العسكري (عليه السلام) والفرق الضالة



إن للانحراف عن جادة الصواب أسباباً يعود بعضها إلى طبيعة الظروف التي تطرأ على الإنسان، فتتعاقد مع ما يحمله من ضعف فكري عقائدي أو هبوط أخلاقي ولا سيما إذا لم يتلقَ تربية صحيحة من ذويه ومن يحيط به أو يصاحبه. وأهل البيت (عليهم السلام) قد أعدهم الله ورسوله لتربية أبناء الأمة وانتشالهم من الانحراف عبر التوجيه والإرشاد، وتبقى الاستجابة لهدايتهم هي السبب الأعمق لتأثيرها وفعاليتها في كل فرد.

وحيث يصبح الانحراف خطأ منظماً وفاعلاً في المجتمع الإسلامي ينبغي مواجهته بالإدانة وبتفتيت عناصره وقواه الفاعلة ومحاوله إرجاع العناصر المضلّة التي تبغي الحق في عمق وجودها وإن حادت عنه.

ف نجد للإمام العسكري (عليه السلام) مواقف إرشادية وتوجيهية لبعض أتباع الفرق الضالة بينما نجده صارماً مع رموز بعض هذه الفرق. وجاداً في التحذير منهم لعزلهم والحويلة دون تأثيرهم في القاعدة الشعبية التي تدين بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام). ونقف فيما سيأتي على موقف الإمام (عليه السلام) من الواقعة أولاً، ثم موقفه من المفوضة وممن كان متأثراً بهم، الإمام العسكري (عليه السلام) والواقفة، والواقفة جماعة، وقفت على إمامة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولم تقل بإمامة الإمام الرضا (عليه السلام)، وكان المؤسس لمذهب هذه الجماعة زياد بن مروان القندي الأنباري، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى وكان سبب توقفهم هو أن زياد بن مروان القندي الأنباري، كانت عنده سبعون ألف دينار من الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فأظهر هو وصاحبا القول بالوقف طمعاً بالمال الذي كان عندهم.

وقد سأل أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عن وقف علي أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قائلاً: أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب (عليه السلام): لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولاهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله أو جحد أو قال: قالت ثلاثة، إن جحد أمر آخرنا جحد أمر أولنا والزيد فينا كالناقص الجحد أمرنا.

وبهذا علم السائل أن عمه منهم، كما علم موقف الإمام الصارم من هذه الجماعة التي سُميت بالكلاب الممطورة، فقد روى الشيخ الكشي (رضي الله عنه) عن أبي علي الفارسي عن إبراهيم بن عتبة، أنه قال: كتبت إلى العسكري (عليه السلام): جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة، فأقنت عليهم في صلواتي؟ قال: نعم، أقنت عليهم في صلواتك. إنه يراك

قال الإمام الصادق (عليه السلام): خف الله كأنك تراه وأن كنت لا تراه فإنه يراك، وأن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين إليك.

## الإمام العسكري (ع) ومتطلّبات الجماعة الصالحة



والمصيبة الجديدة التي لم يألفوها مع أنمتهم وهم يعيشون معهم وبين ظهرائهم خلال قرنين ونصف قرن ويتلقون التعاليم والتربية المباشرة منهم.

إن الشعور بوجود إمام وقائد حي يرتبطون به ويرتبط بهم - رغم صعوبة الظروف - له آثاره النفسية الإيجابية، بينما يكون الشعور بوجود إمام لا يستطيعون الارتباط به ولا يدرون متى سيظهر لهم وينفَس عنهم كرباتهم ويجيبهم على أسئلتهم يحمل معه آثاراً نفسية سلبية إلا إذا كانت الغيبة عندهم كالحضور، ويكون البديل قادراً على تلبية حوائجهم وسدّ خللهم. إن هذه المهمة قد اشترك في إنجازها أهل البيت (عليهم السلام) جميعاً غير أن دور الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) خطير للغاية وصعب جداً لشدة المراقبة وشمولها بحيث كان الإمام (عليه السلام) يتعدّد الاحتجاب والانقطاع عن كثير من شيعته، ويشهد لذلك أن أغلب ما روي عنه كان بواسطة المكاتبة دون المشافهة بالرغم من أن الإمام (عليه السلام) طيلة ست سنوات كان يخرج إلى البلاط كل اثنين وخميس، ولكنه لم يكن ليتكلم أو ليرتبط حتى بمن كان يقصده من مكان بعيد، إلا في حالات نادرة وبشكل خاص وهو يتحفظ في ذلك من كثير مما يحيط به.

تعتبر الجماعة الصالحة المحور الأهم الذي كان يشغل بال واهتمام أهل البيت (عليهم السلام)، لأنها الأداة الوحيدة الصالحة لتحقيق الأهداف الرسالية الكبرى، وهي الوسط الحقيقي الذي يفهم ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) ورسالتهم، ويستطيع التعاطي الإيجابي معهم وينقاد إلى أواميرهم وتوجيهاتهم الرسالية.

من هنا نجد أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يكتف جهوده لفترة الانتقال من عصر الحضور إلى عصر الغيبة؛ لخطورة المرحلة من شتى النواحي ولقصر الفترة الزمنية التي يعيشها الإمام (عليه السلام) وهو يرى سرعة التقلبات السياسية على مستوى الحكام والخلفاء، كما يرى سوء تعاملهم جميعاً مع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم من جهة، ورسدهم للإمام (عليه السلام) وكل تحركاته من جهة أخرى، وسعيهم الحثيث للبحث عن المهدي الموعود والمنظر الذي بشر الرسول (صلى الله عليه وآله) بأنه القائم بالقسط والعدل، والمقارع لكل رموز الظلم والعدوان.

فمهمة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) خطيرة جداً تجاه ولده المهدي كما هي خطيرة تجاه شيعته الذين سيصابون بهذه الأزمة

## الخالق لا يوصف



قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تتأله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به؟ جلّ عما يصفه الواصفون، ناء في قربه، وقريب في نأيه، كيف الكيفية فلا يقال له كيف؟ وأين الأين فلا يقال له أين؟ هو منقطع الكيفية والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.



## المشروع الأخلاقي للرسالة

الإنسان بحاجة إلى قدوة وهناك كثير من النظريات الجيدة في الحياة وهناك كثير من المبادئ والفضائل والقيم والأخلاق، لكن قليلاً من الناس من يطبق المبادئ. الكثير من الناس يعرف بأن الصدق واجب وأن الأمانة حسنة، وأن الوفاء خلق حسن، وأن الكذب سيئ وأن الخيانة والغرر وعدم الوفاء خلق رديء، لكن قليلاً من الناس تراه يصدق في كلامه... أو يعمل بالأمانة؟

فقليل من الناس يلتزم بهذه الأخلاق... لماذا؟ لأن مجرد النظريات الذهنية والأفكار الباردة لا تستقطب اهتمام الناس، ولا تؤثر على روح الإنسان ولا تجذبه إلى تطبيق المبادئ... والأخلاق، بل الإنسان بحاجة إلى القدوة إلى الرمز الذي يرمز إلى هذه الأخلاق والمبادئ، كثير من الناس يحب أن يلتزم بالأخلاق والفضائل والقيم... وهناك الكثير ممن يقول أريد أن أكون إنساناً فاضلاً، إنساناً كاملاً ناجحاً في الحياة، ولكن كيف؟ ومثل من؟ هذا السؤال يبقى بدون جواب في حياة الكثير من الناس.

والغرب بما وصل إليه من تقدم صناعي وتطور تكنولوجي، لكن الإنسان في الغرب يعاني من أزمة تخل في توازنه النفسي، تجعل حياته مختلفة، قلقة، غير هادئة وهي (أزمة أخلاق).

فالأخلاق والقيم التي يطبقها في حياته قيم مادية تابعة من منطلق مادي، ومن عقلية مصلحة، عقلية انتهازية، ويتعامل الناس في الغرب تعاملاً تجارياً ومصالحياً، وهذه أزمة أوصلت الغرب إلى طريق مسدود، فهو يشكو من الفراغ الروحي، ويشكو من الأزمة الأخلاقية لعدم اقتناعه بقضية القيم والمبادئ نتيجة عدم وجود القدرة والمثل الأعلى والمناهج

التطبيقية.

فمثلاً نجد سارتر يقول: (نحن لا نجد تحليلاً منطقياً للأخلاق) ما هي الأخلاق، وما هو الداعي إلى أن يكون الإنسان صادقاً، مهذباً، وفيماً، أميناً، أو كريماً، فمثل هذه القيم والأخلاق ما دامت لا تخضع للتجربة لا تخضع للمختبرات ولا تدخل تحت المجاهر والمكروسكوب، ولا تقاس بالأمتار والكيلومترات.. أذن لا وجود لها، هذا هو المنطق المادي الذي يقيس الأمور بمقياس مادي، مقياس الريح والخسارة، فكل ما يسمع ويرى ويشم ويلمس له وجود، والشئ الذي يخضع للتجربة، ويدرك بالحواس يؤمن به.. أما الشئ الخارج عن نطاق الحواس لا يؤمن به... هذه الأزمة التي يعاني منها الغرب نتيجة تقدمه المادي على حساب تقدمه الروحي والإيمان بالقيم... فما هو السبب؟

فلأنه لم يجد أمامه قدوات أو مثلاً عالياً تجسد له القيم والأخلاق، لأن الإنسان الغربي لم يجد أمامه القدوة والرمز، ولا يجد أمامه أفراداً طبقوا هذه المبادئ، فلا يتمكن أن يدرك قابلية هذه المبادئ للتطبيق... بينما الإسلام حل هذه المشكلة، فوضع لنا قدوات ومثلاً عالياً، ورموزاً تجسد القيم والأخلاق. وطبعاً أن الأفكار والمبادئ التي طبقها الإنسان، والقيم التي تتجسد في قلب البشر، تكون أقدر على التأثير من مجرد النظريات الذهنية، فالرسول (صلى الله عليه وآله) هو الإسلام المجدد، وهو القيم التي تجسدت في قلب الإنسان، وهو القرآن الذي يمشي على قدمين، (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ). أذن الحاجة إلى القدوة والمثل الأعلى تدفعنا إلى التعرف على قادتنا... وفي مقدمة القدوات الخيرة في تاريخنا الإسلامي

شخصية النبي (صلى الله عليه وآله)... إن الله سبحانه وتعالى يقول: (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)، (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل).

فدور الرسل ودور النبي هو إتمام الحجة على الناس. فإذا كان المطلوب منا أن نعبد الله فما هي درجة العبادة، وما هو مقياس العبادة؟ يمكن أن نجد المقياس في سلوك النبي الذي كان يقف للعبادة طيلة الليل حتى تورمت قدماه، حتى نزل قوله تعالى: (طه) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَن يَخْشَى)، فهذا يعني أن النبي وهو في قمة المسؤولية، تجده أكثر الناس عبادة وانقطاعاً إلى الله، فالقيادة تعني التزام المسؤولية، والإنسان القائد أكثر الناس مسؤولية من غيره، وليست القيادة مجرد لقب أو مجرد امتياز أو مجرد وسيلة للحصول على الامتيازات الشخصية.

القيادة في مفهوم الإسلام وكما تبرزها سيرة النبي تعني قمة المسؤولية، أو كلما كان تحمل الإنسان للمسؤولية أكثر كان أجدر بالقيادة، وكلما كان مستوى الإنسان أعظم من غيره فهو أكثر مسؤولية، ويجب أن يدفع ضريبة القيادة بتحمل مزيد من الآلام والصعوبات وتقديم التضحيات في سبيل المبدأ والقضية، ويكون في طليعة الأمة وفي الخطوط الأمامية في ساحات الجهاد والفداء... كما قال الإمام علي (عليه السلام) عن رسول الله: (كنا إذا حمي الوطيس لذنا برسول الله وكان أقربنا إلى العدو)، وفي الحديث: (أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، الأمثل فالأمثل).

## نظرية الإمام الصادق (ع) في العدوى وانتقال الفيروسات

وقد تبين العلماء بعد انقضاء ساعات على الخلايا الموجودة في الحافظتين أمام الخلية المريضة أن ما كان منها في حافظة الكوارتز أصيب بالمرض، أما الخلايا التي كانت في الحافظة الزجاجية فقد بقيت سالمة.

وما دام الكوارتز يقاوم جميع أنواع الأشعة ما عدا الأشعة فوق البنفسجية، وما دام الزجاج يقاوم الأشعة البنفسجية وحدها، فقد تحقق من هذه التجربة أن الخلية المريضة التي تصدر منها أشعة فوق بنفسجية قادرة على نقل المرض إلى الخلايا السليمة من خلال هذه الأشعة. أما الخلايا السليمة الموجودة في الحافظة الزجاجية، فلم تصل إليها الأشعة فوق البنفسجية الصادرة عن الخلية المريضة، وبقيت محتفظة بسلامتها، في حين أن الخلايا السليمة الموجودة في حافظة الكوارتز أصابها العلة لأن الكوارتز لا يقاوم الأشعة فوق البنفسجية الصادرة من الخلايا المريضة. وقد أعيدت هذه التجارب على أمراض مختلفة وعلى خلايا متشابهة ومختلفة طوال ربع قرن، وبلغ عدد التجارب التي أجريت خمسة آلاف، وذلك للتوصل إلى رأي علمي ثابت بالبرهان العلمي المتكرر.

وقد تشابهت نتائج هذه التجارب، ودلت بصورة قاطعة على أن الخلية المريضة تنبعث منها أشعة مختلفة، منها الأشعة فوق البنفسجية، وأن الخلية السليمة إذا ما أصابها أشعة فوق بنفسجية صادرة عن خلية مريضة، انتقلت إليها نفس علة الخلية المريضة.

ففي مدينة (نو - م - سيبريسك) الواقعة في روسيا مركز من أهم مراكز البحوث في العلوم الكيميائية والطبية. وقد استطاع هذا المركز أن يثبت للمرة الأولى بأن هناك من الأمراض ما يشع ضوءاً، وأن هذا الضوء قادر في حد ذاته، ودون ميكروب أو فيروس، على إصابة الخلايا السليمة وإيقاع المرض بها.

أما الأسلوب الذي اتبعه علماء مركز (نو - م - سيبريسك) في إجراء تجاربهم فكان على النحو التالي:

تخير العلماء مجموعتين من الخلايا الموجودة في كائن حي، وراعوا فيها أن تكونا من نفس العضو، كخلايا القلب أو الكلى مثلاً، ثم أجروا عليهما عملية تجزئة أو تحليل، وتابعا نتيجة ذلك. وقد تبينوا أن الخلية تشع أنواعاً من (الفوتون)، (ومعروف أن ذرة الضوء تسمى بالفوتون، وهو أصغر جزء منه) وبفضل التقدم العلمي استطاعت المختبرات العلمية تجزئة الفوتون وإجراء تجارب علمية عليه.

وبعد إجراء البحوث الدقيقة على هاتين المجموعتين من الخلايا المتشابهة والمختلفة في الكائن الحي، أدخلوا المرض على مجموعة منها ليتابعوا تأثير إشعاعه، فوجدوا أن الفوتون يشع من الخلية المريضة أيضاً، وأن المرض يمنع الخلية من الإشعاع.

ثم انتقل العلماء إلى المرحلة الثانية من التجارب، فوضعوا الخلايا السليمة في حافظتين إحداهما من الكوارتز والأخرى من الزجاج. ومعروف أن من خواص الكوارتز مقاومته للأشعة، فلا تخترقه إلا الأشعة البنفسجية، في حين أن من خواص الزجاج العادي أن فوتون أنواع الأشعة يخترقه ما عدا الأشعة فوق البنفسجية.

من النظريات التي قال بها الإمام الصادق (عليه السلام) وكشفت عن نبوغه العلمي وإحاطته الواسعة بدقائق العلوم، نظريته المتعلقة بانتقال بعض الأمراض عن طريق الضوء من المريض إلى السليم.

ومؤدى هذه النظرية أن هناك أمراضاً ينبعث منها ضوء، فإذا أصاب الضوء أحداً، انتابته العلة.

ولا بد من ملاحظة أن هذا القول لا يتسحب على العدوى بطريق الهواء أو الميكروب، لأن هذه الحقيقة لم تكن قد كشفت بعد أيام الصادق (عليه السلام)، وإنما ينصب هذا القول على الضوء - وليس كل ضوء - بل الضوء الذي يشعه المريض، فإذا أصاب سليماً أمرضه.

وقد ذهب علماء الأحياء إلى أن هذه النظرية ضرب من الخرافة، اعتقاداً منهم بأن العامل الرئيسي في انتقال المرض هو الميكروب أو الفيروس الذي ينتقل بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الحشرات أو الماء أو الهواء الملوث.

وكان الاعتقاد السائد بين المطيبين قبل اكتشاف الميكروب أن الرائحة هي السبب الفعال في انتقال المرض، ولهذا صرفوا اهتمامهم إلى الحيلولة دون انتقال الرائحة من المريض إلى السليم. أما ما ذهب إليه الصادق (عليه السلام) من أن الضوء المشع المنبعث من المريض هو الذي يتسبب في نقل العدوى، فهو نظرية لم يقل بها أحد في أي مرحلة من مراحل تاريخ الطب الطويل.

وظلت هذه النظرية معدودة من الخرافات في رأي العلماء والباحثين إلى أن جاءت التجارب العلمية المعاصرة معززة لها ومثبتة لصدق آراء الصادق (عليه السلام) هذه.





## تأملات في حديث الإمام الصادق (ع) لعنوان البصري

### حقيقة العبودية:

وهو أهم سؤال بعد الحديث عن حقيقة العلم وروافده.. فيسأل الإمام عن حقيقة العبودية، قلت يا أبا عبد الله: ما حقيقة العبودية؟ والعلاقة بين السؤال عن (حقيقة العبودية) و(العلم) لأن العبودية من روافد العلم، كما شرحنا ذلك في حديث الإمام الصادق (عليه السلام) لعنوان، فلا بد أن يستتبع ذلك الحديث السؤال عن حقيقة العبودية. فلنتأمل في جواب الإمام الصادق (عليه السلام) لعنوان عن حقيقة العبودية.

قال: ثلاثة أشياء:

(١) أن لا يرى العبد لنفسه فيما حوَّله الله ملكاً، لأن العبد، يرون المال مال الله، يضعونه حيث أمرهم الله به.  
(٢) ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً.  
(٣) وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه.

وها نحن نتحدث عن الآثار الثلاثة للعبودية الواردة في حديث الإمام

الصادق (عليه السلام) واحداً بعد آخر.

الآثر الأول: أن لا يرى العبد لنفسه ملكاً: (أن لا يرى العبد لنفسه ملكاً فيما حوَّله الله) من بصران القرآن أن الملك لله تعالى وحده في السموات والأرض، يقول تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَبِإِذْنِهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، (ولله ملك السموات والأرض وبه ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير)، وآيات القرآن بهذه المعنى كثيرة.

ولهذه البصيرة القرآنية تأثير مباشر على سلوك الإنسان، فإن الإنسان إذا وعى أن الملك لله في السموات والأرض وليس لغير الله ملك، وليس له فيما حوَّله الله ملكاً. وإنما هو خليفة الله على ما حوَّله تعالى من ملك خفَّ تعلُّقه بالدنيا، وهان عليه أمر هذه الدنيا، ولم يعد يتكالب على عظامها، كما يتكالب عليه المغرورون بها.

إن نوعي هذه البصيرة القرآنية تأثير مباشر في تعديل علاقة الإنسان بالدنيا، وبالتالي على سلوك الإنسان، فيخفَّ تعلُّقه بالدنيا، وهذا هو المعنى الذي يصفه علماء الأخلاق بـ (الزهد).

وفي مقابل (الزهد) التعلق بالدنيا.

وكل منهما سلوك نفسي، داخلي، يؤدي أحدهما إلى سقوط الإنسان، والآخر (الزهد) إلى عروج الإنسان، ومن عجب أن يكون التعلق بالدنيا رأس كل خطيئة، وإذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، كان الزهد رأس كل فضيلة وقيمة في حياة الإنسان.

وقد اختصر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزهد في كلمة موجزة لا تعرف كلمة أجمل ولا أبلغ منها في التعريف بالزهد. قال (عليه السلام): الزهد بين كلمتين في القرآن: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ).

والأسى (الأسف) والفرح على ما يذهب، وبما يأتي حالة طبيعية في الإنسان، لا ينهى عنها القرآن، إلا أنهما يتبعان قهراً حالة الزهد عن الدنيا والتعلق بالدنيا. فمن زهد عن الدنيا لا يأس على ما فاتته، ولا يفرح بما آتاه الله من الدنيا، ومن تعلق قلبه بالدنيا أسف على ما فاتته منها

وفرح بما أوتي منها.

وهذه الحالة هي التي يصححها الإسلام في نفس الإنسان. وليس الأسى والفرح. فإن الأسى والفرح حالتان طبيعيتان في النفس لا يردع عنهما الدين.

والتعلق بالدنيا ينقل الإنسان، ويسلب صاحبه الخفة التي يتطلبها العروج والصعود إلى الله، ويعطي الإنسان حالة الترهل، وهي حالة مقبته تمنع الإنسان من الحركة والعروج.

والآية الكريمة من سورة التوبة دقيقة في وصف هذه الحالة: (مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالَّذِينَ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ سَاءَ لِمَنْ أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ الْأَنْبَاءَ) (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَوْامِرَ اللَّهِ وَارْتَضُوا عِقَابَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصِغْ لِعَذَابِهِ فَاتِّبِعْ) (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصِغْ لِعَذَابِهِ فَاتِّبِعْ) (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصِغْ لِعَذَابِهِ فَاتِّبِعْ).

فلا يمنع الإنسان من التغير في سبيل الله، إلا هذا التثاقل والترهل (اتأقلمت) وهي حالة مذمومة في النفس، تصد عن الإنسان الحركة، والكلمة توحى بالترهل، حتى من حيث جرس الكلمة (اتأقلمت). ومبعث هذا التثاقل في نفس الإنسان، أن يرضى الإنسان بالدنيا من الآخرة، ويتعلق بالدنيا على حساب الآخرة.. وما متاع الدنيا إلى جانب الآخرة إلا قليل.

وكيف لا يرى الإنسان لنفسه ملكاً فيما حوَّله الله؟

إذا كان الإنسان يرى نفسه عبداً لله تعالى وهذه سلسلة مترابطة، متماسكة، من المعادلات، يذكرها الإمام (عليه السلام) لعنوان، في هذا الحديث.

فإن يرى الإنسان نفسه عبداً لله، وأن يعي معنى العبودية، وهي قوله تعالى: (عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ)، وهو تعبير دقيق عن العبودية لا يملك ولا يقدر.

لا يملك إلا بتكليف وتخويل من الله، ولا يقدر إلا بتمكن وأذن من الله، فإذا كان الإنسان كذلك، فلا يرى لنفسه ملكاً فيما حوَّله الله، وهذه هي الحلقة الثانية في هذا المسلسل وهو نتيجة طبيعية للحلقة الأولى، فليس للعبد أن يملك، وإذا كان الإنسان يرى عبداً لله تعالى فهو لا يرى لنفسه ملكاً فيما حوَّله الله تعالى لا محالة.. يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في توجيه وتفسير هذه المعادلة لعنوان: «لأن العبد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله، يضعونه حيث أمر الله».

فإن الإيمان بأن المال مال الله، وليس للعبد فيما حوَّله الله ملكاً يؤدي، كما ذكرنا، إلى تعديل في علاقة الإنسان بالدنيا، وهو (الزهد).

ثم «فإذا لم ير العبد لنفسه فيما حوَّله الله ملكاً هان عليه الإتيان فيما أمره الله تعالى أن ينفق منه»، لأن المانع النفسي من الإتيان هو التعلق بالدنيا، وهو سبب كل شح وبخل في النفس، فإذا زال التعلق من نفس الناس هان عليه الإتيان.

(ولا يرى لنفسه تدبيراً)

لو أن الله تعالى أوكل أمر الناس إليهم لسقط الإنسان وسقطت حضاراته منذ أمد طويل، ووصل الإنسان إلى طريق مسدود، ولكن الله تعالى يتولى أمر تدبير الإنسان في كل صغيرة وكبيرة. ومن أنعم الله عليه بالبصيرة يرى يد الله تعالى في تدبير حياته في كل منعطف من منعطفات الحياة وفي كل سراء وضراء، والناس في ذلك سواء برهم وفاجرهم، فلا يمكن أن يعيش الإنسان، ولا يمكن أن يستقيم أمر هذا الكون من دون تدبير الله تعالى.

والإنسان يحتاج إلى الله تعالى في الخلق والتدبير، وليس في الخلق فقط،

كما أن الكون كله بحاجة إلى الله في الخلق والتدبير، ولا يستغني بالخلق عن تدبير الله.

ولكن ليس الناس سواء في وعي هذه الحقيقة، وقليل من الناس من يعي ويعرف ويرى يد الله في حياته، وتتجلى له رحمة الله وحكمته تعالى في تدبير أمر نفسه.

فالنصر من الله: (وما النصر إلا من عند الله).

والخذلان من الله: (وإن يخذلكم فممن ذا الذي ينصركم).

والرزق من الله: (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها).

والله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيق على من يشاء: (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ، إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ)، ويعز الله من يشاء: (مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)، ويذل الله من يشاء: (وتذل من تشاء).

ويملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ).

ويجعل النور في قلب من يشاء، ويحجب الله النور عن قلب من يشاء: (يُؤْتِيكَ مِمَّا تَشَاءُ وَيَحْبِبُ لِمَنْ يَشَاءُ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ)، (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ).

ولكن كل ذلك بسبب، فإذا نصر الله قوماً كان هذا النصر بسبب في سلوكهم وحياتهم، وإذا خذل الله قوماً، كان ذلك بسبب من سلوكهم وأفعالهم، وإذا بسط الله الرزق لقوم كان ذلك بسبب، وإذا قدر الله على قومهم رزقهم كان ذلك بسبب، وإذا جعل الله النور في قلب عبد من عباده، كان ذلك بسبب من سلوكه وعمله، وإذا سلب الله تعالى النور من قلب عبد من عباده كان ذلك بسبب من سلوكه وعمله، وليس عفواً، واعتباطاً، وسبحاته عن ذلك. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَدَرُوا حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ فَيَسْأَلَهُمْ، وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

لو أن الإنسان وعي هذه الحقيقة، وعرف يد الله تعالى في حياته في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، وعرف أن لا غنى له عن تدبير الله أوكل أمر نفسه إلى الله تعالى في كل حال، وفي حياة الإنسان ما لا يحصى من الأدلة على أن الإنسان لا يستغني عن تدبير الله، ويعجز من أن يدبر أمر نفسه ساعة واحدة، ولو أن الله تعالى أوكل أمر الإنسان إلى نفسه لهلك وسقط منذ حين، وشتان بين ما يطلبه الإنسان لنفسه وبين ما يريد الله تعالى. ولو عرف الإنسان هذه الحقيقة، ووعاها أوكل أمره كله إلى الله، وفوض إليه تعالى كل أمره، عن الإمام الصادق (عليه السلام): «سلوا الله التوفيق، فإن موسى (عليه السلام) خرج يطلب قيساً من النار، فآتاه الله النبوة» وشتان بين ما كان يطلبه موسى (عليه السلام) لاهله في تلك الليلة المظلمة وبين ما كان يريد الله تعالى له.

وقد خرج المسلمون إلى بدر، وقد ودهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأحد الأمرين: إما الغنيمة الباردة لغير قريش أو النصر في مقابله ذات شوكة على قريش، وكان المسلمون يؤثرون الأول على الثاني، غير أن الله تعالى كان يريد لهم ذات الشوكة، ليكونوا سادة وأئمة على وجه الأرض: (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ)



## ماذا يحدث عند قسوة القلوب؟

إن الإنسان المؤمن يدعو دائماً: بأن لا يجعل مصيبيته في الدين.. فالمؤمن قد يتحمل بعض أنواع البلاء، ما دامت لا تمس الجوهر والروح والقلب.. ولكن إذا تحول الأمر إلى قساوة في القلب، وإعراض مستمر عن الله عز وجل؛ فإنه عندئذ يتمنى الموت...



## أَمَّهْدُ لَهَا فَرَاشَهَا

ظهره على الفراش عدة مرات، حتى إذا وجدته مريحاً ومهيئاً، دعاها للنوم وهو مطمئن البال فريز العين أن لا شيء يزعجها فتصوّر! الدروس المستخلصة: (١) أن تقوم برعاية أمك في الأمور المتعارف عليها وفي الشؤون العادية، شيء جميل، أما أن تتفنن في إدخال السرور إلى قلبها، فذلك أجمل وأنبى وأكمل. (٢) ولك أن تتصوّر الأثر النفسي العميق الذي تتركه في قلب أمك وهي تراك تبالغ في رعايتها، إنه شيء لا يمحي من قلبها أبداً، وهي لا تستقبله منك بلا مقابل، بل تدفع ثمناً دعاءً عريضاً ليس بينة وبين السماء حجاب!!

عُرف (حجر بن عدي) الشهيد، بشدة عنايته وبالغ رعايته لأمه الكبيرة السن، حيث كان يوليها اهتماماً فائقاً، وبراً منقطع النظير، فماذا كان يعمل الابن البار (حجر) لأمه؟ كان يقوم بخدمتها بنفسه، ويتولى شؤونها الصغيرة والكبيرة بسعادة غامرة، فكان في النهار خادمها المطيع، حتى إذا دجا الليل وهومت العيون، كان يتوقى فراشها كل ليلة، لم يتخلف عن ذلك قط، فماذا كان يصنع؟ كان (رحمه الله) يعمد إلى تحسس فراشها بيديه، خشية أن يكون في الفراش ما يقلق راحتها، ويُعجز صفو منامها، وربما أتهم خشونة يديه، فكان ينزع قميصه ليتحسس فراشها بظهره، وكأنه هو الذي يريد أن ينام عليه، فيمرر

## دور الثقة في نجاح الفريق



أنت قائد، إذن يجب عليك أن تزرع في فريقك مشاعر الثقة في أنفسهم وفي الكيان الذي ينتمون إليه. أخطر ما يهدد كيان فرق العمل ويخلخل أعمدها هي الثقة المفقودة، والتشكيك في قدرة الأفراد على القيام بواجباتهم واستحقاقهم للانتماء للفريق. إن الفريق الناجح يجب أن تنتشر الثقة بين أعضائه، ويجب أن يؤمنوا أن العمل في فريق سوف يساعدهم على تحقيق أهدافهم، وأنهم معاً سوف يفعلون المستحيل ويحققون الكثير والكثير.

## قصة وعبرة:

## مقابلة الإساءة بالإحسان

## فصبر جميل

وقع بين شخص وآخر كلام، أي تسابا، أو احتدت الكلمات بينهما فخرجت عن طور الأدب، فأغظ الثاني للأول (أي بالغ في الإساءة إليه)، فسكت هذا حتى ندم الثاني. بعد فورة الغضب وسكوته، قال الثاني وقد تبين له خطاه: والله ما انبسطت حتى بسطتني (أرخت لي الحبل)، ولا قطع (حبل مسبتي) حتى قطعني (أي حتى سكت وتركتني أمضي في خصومتي)، فأغفر لي.

قال الأول: قد فعلت. قال الثاني: أحب أن أستوثق! (أي أريد دليلاً على أنك غفرت لي).

قال الأول: سبحان الله، لقد كنت تسيء فأخس، أفحين أحسنت أسيء؟! الدروس المستخلصة:

(١) ترك الشاتم بفرغ ما في جعبته وكنائته من سهام الشتم، يجعله يتوقف عندما تنفذ سهامه، أما إذا بادلت الشتيمة بالشتيمة، فإنه يحاول أن يملأ الجعبة من جديد، والكنائته بالمزيد.

(٢) الشخص الشاتم والمبالغ في الإساءة في القصة يُحلل لنا شخصيته وموقفه بالقول: (ما انبسطت حتى بسطتني)، فلما رأيتك تأخذ وتعطي في السباب، جرأتي ذلك على الإسترسال في مسبتك، وحينما كفت، أسقطت ما في يدي.

## الثقافة... والحرية

دور الثقافة من أهم الأدوار في حياة الإنسان حتى أن بعض علماء الاجتماع نسب تكون شخصية الإنسان إلى الثقافة فقط، فالثقافة الصحيحة تتوفر أجواء الحرية، والتي بدورها تؤثر في المزيد من الثقافة وتوسيع كل أبعاد الإنسان. ولا أدل على ذلك من المسلمين، فإن الدنيا كانت مغلقة قلوبهم طوال الألف من السنوات حتى إذا جاء الإسلام وهيا أجواء الثقافة - بإعطائه الحريات وتشويقه إلى العلم - وحصل عند المسلمين:

(١) حس البحث والتفكير. (٢) وشجاعة إبداء الآراء والنقد، ملأوا الدنيا علماً ونوراً، وأعطوا للإنسان دفعة تقدمية ليست الصناعة الحاضرة إلا بعض ثمارها.

قال الإمام (عليه السلام): (في التجارب علم مستأنف)، وقال (عليه السلام): (العقل عقلان: عقل الطبع، وعقل التجربة)، وقال أيضاً: (رأي الرجل على قدر تجربته)، (والظفر بالحزم، والحزم بالتجارب)، أيضاً: (العقل حفظ التجارب)، وأخيراً وصف الأمير (عليه السلام) الشقي: (فإن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة).







## ماذا يحدث للمعادن والأملاح بعد ذوبانها في الماء؟

ما يحدث هو التآين، بمعنى أن بعض الذرات تتحلل من الرابط الكيميائي فتكون مشحونة موجبة أو سالبة بحسب عنصر المادة، وهنا الخطر، لأن هذه الأيونات هي التي تتأكسد في الجسم وتتفاعل كيميائياً مع مركبات أخرى فينتج عنها مواد سامة جديدة في خلايا الجسم. وبعملية التآين تنقص كمية الأوكسجين في الجسم، فنشعر بالتعب والإرهاق ولا نعرف السبب.



## العلاقة بين أمراض القلب والوحدة

تبين في دراسة شملت أشخاصاً أصيبوا بنوبة قلبية ونجوا، أن الوفيات في فترة السنوات الثلاث التالية للنوبة القلبية في صفوف أولئك الذين سجلوا درجات عالية في اختبار العزلة الاجتماعية والتوتر، كانت أكبر بأربعة أضعاف تلك التي سجلت في صفوف الذين كانوا يتمتعون بسلسلة واسعة من العلاقات الاجتماعية، ويعانون قدراً أقل من التوتر. كذلك أظهرت دراسة دانمركية أن الأشخاص الذين يعيشون وحدهم يكونون معرضين للإصابة بمرض القلب بمعدل مرتين أكثر من الآخرين الذين يعيشون مع شريك حياتهم أو أفراد عائلاتهم. وتبين في إحصاء أجري في مدينة شيكاغو الأميركية شملت أكثر من (٢٠٠) شخص، أن ضغط الدم يرتفع بمعدل ٣ نقاط أكثر في صفوف الأشخاص الوحيدين، مقارنة بالآخرين الذين يشعرون بأنهم أكثر اتصالاً مع الآخرين.

## المحن.. قد تشكل فرصة لإعادة اكتشاف الذات

أزمة عاطفية، فقدان العمل، مرض خطير، وفاة عزيز.. كلها محن يمكن أن تجعل المرء حساساً وهشاً، لكنها في الوقت نفسه تشكل فرصة لإعادة اكتشاف الذات والنظر إليها نظرة مختلفة، هذا إن وجد المرء الدعم المطلوب.

كل يوم تسمع شيئاً من الأخبار السيئة التي تُغذي إحساسك بعدم النجاح وبالضعف. وفي مجتمع يراهن على الاستهلاك أكثر مما يراهن على الروابط الاجتماعية، فإن أكثر ما يُخيف الإنسان اليوم، الفقر وفقدان الوظيفة، على الرغم من أن هناك محناً أخرى مؤثرة مثل هجران الحبيب، أو الإصابة بمرض خطير أو فقدان شخص عزيز.

ويوضح المحلل النفسي: "كل التجارب الوجودية الكبرى، مهما تكن طبيعتها، تؤدي بالألم إلى حالة من الكآبة الشديدة". لهذا، فعندما نواجه أيّاً من هذه الأزمات، نعود لنصبح من جديد ذلك الطفل الصغير الذي لا يملك أن يدافع عن نفسه، أو ذلك الرضيع الذي يعتمد تماماً لكي يعيش على الآخر، أي الأم التي تلبّي احتياجاته وتغذيه. وفي مواجهة مثل هذه الأزمات، ربما تبدأ في مُساءلة نفسك وتقول: "من الذي يُريدني الآن؟ ما الذي أساويه الآن بعد أن اضطررت إلى الابتعاد عن العمل، الذي اعتقدت أنني سأحصل منه على مرتب جيد بقية حياتي.. فكر من جديد وابحث عن الحلول.. فلعلها فرصة جديدة تغير حياتك نحو الأحسن.



## القهوة أفضل علاج للصداع الناتج عن الإرهاق

تبين من أحدث التجارب والبحوث الطبية أن القهوة تمثل علاجاً فعالاً لصداع الرأس الناتج عن الضغط والإرهاق وإجهاد العمل، إلا أن الخبراء في الطب والصحة العامة يوصون بفنجان من القهوة مع جرعة "براسيتمول" المعتادة.

ووجدت عيادة "باراكسل إنترناشيونال" في الولايات المتحدة والمتخصصة بإجراء العديد من البحوث الطبية، أن القهوة بما تتضمنه من مادة الكافيين تلعب دوراً مهماً وفعالاً في علاج صداع الرأس، وذلك بعد أن أجرت العيادة تجارب على أكثر من (٣٠٠) شخص في هذا المجال.

وبحسب نتائج الدراسة فإن كوباً واحداً من القهوة يتضمن في المتوسط (٦٥) ميلغراماً من مادة الكافيين، فإذا تم تناول هذه الكمية من الكافيين إلى جانب كبسولة تتضمن (٥٠٠) ميلغرام من مادة "براسيتمول"، وهي الجرعة المعتادة، فإن الفعالية تصبح أكبر، وتصبح هاتان المادتان معاً أكثر قدرة على مكافحة الصداع الناتج عن التعب والإجهاد، والذي يصيب غالبية الناس بين الحين والآخر.

ووجدت دراسة حديثة أيضاً أجرتها جامعة "أكسفورد" البريطانية أن الخلط بين مادة "براسيتمول" و ١٠٠ ميلغرام من الكافيين يؤدي إلى إنتاج مسكن آلام أكثر فعالية بالنسبة لـ ١٠٪ من الناس على الأقل.

كما أن الدراسة وجدت أن الأشخاص الذين يمارسون الألعاب الرياضية وهم في سن مبكرة يصبحون أقل مراجعة للأطباء عندما يتقدمون في العمر. وتتبع الدراسة (٧١٢) رجلاً في سن (٧٨) عاماً لتجد أن من كان منهم يمارس الرياضة، أو كان عضواً في فريق رياضي قبل أكثر من ٥٠ عاماً، أصبح الآن يعيش في وضع صحي أفضل، ويتردد على الأطباء أقل من أقرانه.



## المكسرات مفيدة.. لمرضى السكري



كشفت دراسة حديثة أن تناول أونصتين (الأونصة نحو ٢٨ غراماً) من المكسرات يومياً بدلاً من الكربوهيدرات، قد يفيد مرضى السكري من النوع الثاني، إذ تعمل المكسرات على تقليل نسبة الكوليسترول الضار وتحسين ضبط معدل السكر في الدم. ويذكر الدكتور كيرل كيندال، من جامعة تورونتو وأحد المشاركين في الدراسة في تصريح أخير له أن «هناك عاملين مهمين في العناية بأمراض بالسكري، وهما: معدل السكر في الدم وصحة القلب».

## دراسة تنصح بتناول الوجبات ببطء لإنقاص الوزن

وجدت دراسة حديثة أن تناول الوجبات الغذائية ببطء يقلل من كمية السعرات الحرارية المستهلكة بنسبة ملحوظة رغم أنه يزيد من متعة تناول الطعام، إضافة إلى أنه يطيل الفترة التي يشعر فيها الإنسان بالشبع لمدة ساعة على الأقل، وهو ما يساهم في النهاية في تقليل الوزن. وكان خبراء في التغذية قد نصحوا مع اقتراب عطلة رأس السنة واحتفالاتها بالانتباه والتيقظ للكميات التي سيتم استهلاكها خلال هذه الفترة، خصوصاً أن دراسات عديدة سابقة قد نوهت إلى أن العديد من الناس يكتسبون وزناً زائداً خلال هذه الفترة ويمضون بعدها أسابيع طويلة من العام الجديد في محاولة استعادة وزنهم السابق. ووفقاً للدراسة التي نشرت، التي تصدرها أكاديمية التغذية والسكري في أميركا، فإن تناول الوجبات ببطء قد يكون من أكثر الأساليب نجاحاً في خفض الوزن، خصوصاً في حالات الاحتفالات والعطل، ويشمل ذلك على الناس ذوي الوزن الطبيعي إضافة لذوي الوزن الزائد والبدناء، إذ لوحظ انخفاض في السعرات المستهلكة بكمية تتراوح بين (٥٨ و ٨٨) سعراً حرارياً، والأهم أن الشعور بالشبع دام أطول بشكل ملحوظ، لمدة ساعة على الأقل. وتصيف البروفيسورة مينا شاه، مؤلفة الدراسة، فائدة جديدة لتناول الطعام ببطء: «وجدنا في دراستنا أن استهلاك المياه يزيد عند الأكل ببطء بنسبة تقترب من (٣٠٪) بالمقارنة مع الأكل بسرعة، ونعتقد أن زيادة استهلاك المياه يؤدي ربما إلى تمدد المعدة وهو ما يؤثر على استهلاك الطعام والشعور بالشبع سريعاً».

## كيف تنشط ذاكرتك..؟

من أهم الأمور التي يعاني منها منتصف الأعمار هي بداية ضعف الذاكرة، وقد وضع الباحثون جل اهتمامهم في هذا المضمار فخرجت بتوصيات أهمها هي: ممارسة التمرينات الذهنية: ممارسة التمرينات الذهنية مثل حل الكلمات المتقاطعة وتمارين الذاكرة والألغاز وما شابه يجعل المخ يقظاً ومتنبهاً لذا عليك بممارسة تمارين تنشيط المخ بانتظام. تناول الأطعمة المفيدة للمخ: مثل الأحماض الدهنية الغير المشبعة الأوميغا ٣ والتي تدخل في تركيب الخلايا العصبية والأغشية البلازمية في المخ، بالإضافة إلى ضرورة تناول الحبوب الكاملة ومضادات الأكسدة، كما ينصح الخبراء بتقسيم الوجبات على مدار اليوم لخمس أو ست وجبات لضمان ثبات مستوى السكر في الدم وهو المغذي الأساسي للمخ، وتوجد الأوميغا ٣ في الاسماء بالذات التونة والسلمون والسردين، وزيت بذر الكتان والبيض المسلوق سلقاً خفيفاً، وفي الخضروات والورقيات ذات اللون الغامق الخضرة مثل الخس، واللحوم البيضاء والحمراء من حيوانات مثل: الدجاج، الأغنام، الديك الرومي والبط والبقرة، وهذه اللحوم هي مصدر صحي "للأوميغا ٣"، وذلك إذا طبخت بحرارة منخفضة. ومن أهم عناصر تقوية الذاكرة الحديد: إذ يقوم بنقل الإشارات العصبية في المخ، وهناك دراسة أثبتت أن السيدات اللاتي وجد لديهن نقص في نسبة الحديد تقل قدرة الذاكرة لديهن. ويتوافر الحديد في الكبد، والكلاوي، والقلب، واللحوم الحمراء، والدجاج، والسمك، وصفار البيض، والبقوليات المجففة كالفاصوليا والعدس والمكسرات والبذور، وبالتأكيد أن الخضروات ذات الأوراق الخضراء (السبانخ، والبقدونس، والقرنبيط الأخضر)، والفواكه المجففة كـ(المشمش، والتين، والتمر، والخوخ، والزبيب)، وكذلك تتوافر المواد المقوية للذاكرة في الحبوبيات بقشورها ومنتجات الحبوب الغنية بالفيتامينات، كالبطاطس بقشرها. ومن أهم عوامل تقوية الذاكرة الحفاظ على الرشاقة، بممارسة التمرينات الرياضية إذ تؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية ووصول الدم بكميات كافية للمخ، لتنشيط المخ وتقوية الذاكرة. ويجب تجنب التوتر العصبي، إذ يؤدي إلى إفراز مادة الكورتيزول الذي يؤدي إلى ضمور خلايا الذاكرة في المخ، لذلك عليك تجنب التوتر وزيادة فترات الاسترخاء والتأمل، حيث وجد العلماء أن التأمل ينشط الذاكرة. ومن العوامل المطورة لذاكرة الفرد التركيز في شيء واحد، إذ عليك التركيز في أمر تفعله لوحده. وأخيراً يجب مراقبة مستوى الكوليسترول في الدم: ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم يؤدي إلى تصلب وضيق الشرايين وقلة وصول الدم إلى المخ الأمر الذي يضعف من الذاكرة، لذا عليك بمراقبة مستوى الكوليسترول في الدم.









رئيس التحرير**نصير الحسناوي**مدير التحرير**مهدي الفحام**سكرتير التحرير**علي الوائلي**التحرير**سجاد الفتلاوي****عباس شربية****مصطفى القيسي****حسين محيي**التصميم والاعراف الفني**بهاء عبد الزهرة الكفاني**المصورون**كرار البرقعاوي****حسين الجبوري****سجاد العتابي**التنضيد**علي المبرقع**التدقيق اللغوي والمراجعة**اللجنة العلمية**العنوان:**جمهورية العراق/ النجف الأشرف  
ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.****المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨****البريد الالكتروني: n@alnajafy.com****مكتب سماحة المرجع (دام ظلهم):  
ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف:****٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨****٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨****المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨****٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤****فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢****البريد الالكتروني:****info@alnajafy.com**

## هدر العمر بالنوم

إن النوم من الروافد الأصلية التي (تستنزف) نبع الحياة..ومن هنا ينبغي السيطرة على هذا الرافد، لنلا يهدر رأسمال العبد فيما لا ضرورة له..ولذا ينبغي التحكم في أول النوم وآخره، ووقته المناسب، وتحاشي ما يوجب ثقله..والملفت في هذا المجال أن الإنسان كثيراً ما يسترسل في نومه الكاذب، إذ حاجة بدنه الحقيقية للنوم أقل من نومه الفعلي..فلو (غالب) نفسه وطرد عن نفسه الكسل، وهجر الفراش كما يعبر القرآن الكريم: { تتجافى جنوبهم عن المضاجع }، فانه سيوفر على نفسه - ساعات كثيرة - فيما هو خير له وأبقى..وقد روي عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: { من كثر في ليله نومه، فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه } و{ بنس الغريم النوم، يفني قصير العمر، ويفوت كثير الأجر }.



## هندسة التكامل

إن الذي يريد أن يحقق مستوى من التكامل الروحي في حياته، عليه أن يمتلك خطة مدروسة: لها (مراحلها) المتدرجة، ولها (تقسيمها) الزمني لكل مرحلة، وفيها (دراسة) لنقاط ضعفه وقوته، وفيها (ملاحظة) لتجارب الآخرين، وفيها (معرفة) للعوارض التي تنتاب مجمل السائرين في الطريق: كالقبض والبسط، وإعراض الخلق، وضيق الصدر، وهجوم الوسواس..هذا المخطط ببعديه النظري والعملية، ينبغي أن يكون واضحاً دائماً للسائرين إلى الله تعالى، وإلا كان صاحبها كمن يحتطب ليلاً..إذ كما أن هندسة البناء المادي - وإن طال البحث فيها - أساس لنجاح البناء خارجاً، فكذلك الأمر في البناء المعنوي، فإن وضوح الخطة وإتقانها، وهندسة مراحلها، مدعاة للسير على هدى واطمئنان، وهذا بخلاف السائر على غير (هدى)، فاته لا تزيده كثرة السير إلا بعداً



## الخسارة الدائمة

حصوله تفاعلات كبرى في عالم الأنفس والأفانق، إذ أن هذا النظم الممتن في كل عوالم الوجود - كقوانين السلامة في البدن وتبادل التجاذب في الكون - هو الذي أفرز السلامة والعافية للعبد كي يعمل، فما العذر بعد ذلك؟!..وإيقاف الخسارة في أية مرحلة من العمر - ربح في حد نفسه - لا ينبغي تفويته، فلا ينبغي (التقاعس) بدعوى فوات الأوان، ومجمل القول: أن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

إن الإنسان يعيش حالة خسارة دائمة، إذ أن كل نفس من أنفاسه (قطعة) من عمره، فلو لم يتحول إلى شحنة طاعة، لذهب (سدى) بل أورت حسرة وندامة..ولو عاش العبد حقيقة هذه الخسارة لانتابته حالة من الدهشة القاتلة!..فكيف يرضى العبد أن يهدر في كل آن، ما به يمكن أن يكتسب الخلود في مقعد صدق عند مليك مقتدر؟!..وقد ورد في الحديث: { خسر من ذهب حياته وعمره، فيما يباعده من الله عز وجل } البحار - ج ١٠ ص ١١٠..والملفت حقاً في هذا المجال أن كل آن من آتاء عمره،





## التنظيم والتدبير الذاتي



إنّ الإنسان الذي لا تنظيم ولا تدبير له هو إنسان لا إتقان في عمله ولا إنتاج في جهده؛ وبالتالي هو إنسان مائل شيئاً فشيئاً إلى اليأس من ثمّ الملل والضجر وبالتالي الخمول والكسل والتوقف عن العمل.  
من هنا لابدّ للإنسان أن يحافظ على تنظيم وتدبير شؤونه متى أراد لنفسه الحيوية الدائمة والنشاط المستمر. قال علي (عليه السلام): "من ساء تدبيره تعجل تدميره"، وفي خطاب له (عليه السلام) لولديه الإمامين الحسنين (عليهما السلام): "أوصيكمما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم"، وقال (عليه السلام): "الناس أبناء ما يحسنون".

## أعوجاج التاريخ..

كلمة العدد

مولم أن نقلب صفحات التاريخ ونتأمل تناقضاته، حيث البون الشاسع بالمواقف والقرارات والأقوال والأفعال، فليس ثمة فارق بين أمس واليوم، ودوامه هالة الإعلام الناشز، وكتب التاريخ المشبعة بالتدليس وقلب الحقائق؛ حيث تنشر وتكتب وتصرح وتعلن للرأي العام ما هو غير صحيح..  
فكم مزعج أن نقرأ: إن أبا طالب (عليه السلام) يُنال من إيمانه، وهو حامي الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وبكفنه ترعرع، ونجد آل أكلة الأكباد كاتبين للوحي، رغم خروجهم عن الخلافة الراشدة - بحسب نظرية الآخر -، ولا نستطيع أن نظل على آلام التاريخ الأعوج لأنها مؤلمة، وتخدش مشاعر الصخر.. إذ أن الأعراب غادروها.

وليس ببعيد فقد شاهدنا اليوم بأم أعيننا، وسمعنا وقرأنا بوضوح أن مجرم عصرنا صدام - رغم ما أوغل في بطشه وإجرامه بحق أبناء العراق - نجده بطلاً قومياً (لدى الأعراب من أمتنا) ويؤلمنا أنه أصبح رمزاً لشوارعهم وأصبح جزءاً من التاريخ الذي يدرسونه لأولادهم.

وبعد ياسنا بإصلاح قوم رضعوا من أثناء الشجرة الخبيثة (أكلة الأكباد)، فضلاً عن صلبهم الأعرابي الذي أقفل العقول. كما ومن الطبيعي أن تتحدّر الأمة بسلسلة من الانحدارات وتتحرك عدة تحركات يميناً ويساراً بعد أن أغمضت أعينها عن الخط الأصيل الذي أوصى به سيد الإنسانية وقوامها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إذ تترك الوثائق التاريخية العظيمة والمتواترة والموثقة كل الوثائق (النقلين)، حيث بين (صلى الله عليه وآله) الخيط الأبيض من الخيط الأسود..

ومن خلال هذا حريّ بالمتقنين أن يقرؤوا ويتأملوا في فكر ومنهج أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وأهمية توضيح أساس الإنخراط في مفاهيم الأمة وأسباب انحدراتها وتداخلات الثقافات الجديدة بزينا وشينها، بانفتاحه المفرط، وانغلاقها المعتم، رغم وضوح الوسطية (جعلناكم أمة وسطاً)، فقد جرب الكثيرون بمختلف المشارب جميع المبادرات الفكرية للآخرين، وأخذ المنخرم عن وصية أو وثيقة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) دوره بما يكفي، فلم يكن سوى الانحدار والتقهقر نتاج خيارهم المغالط للحقيقة والواقع.

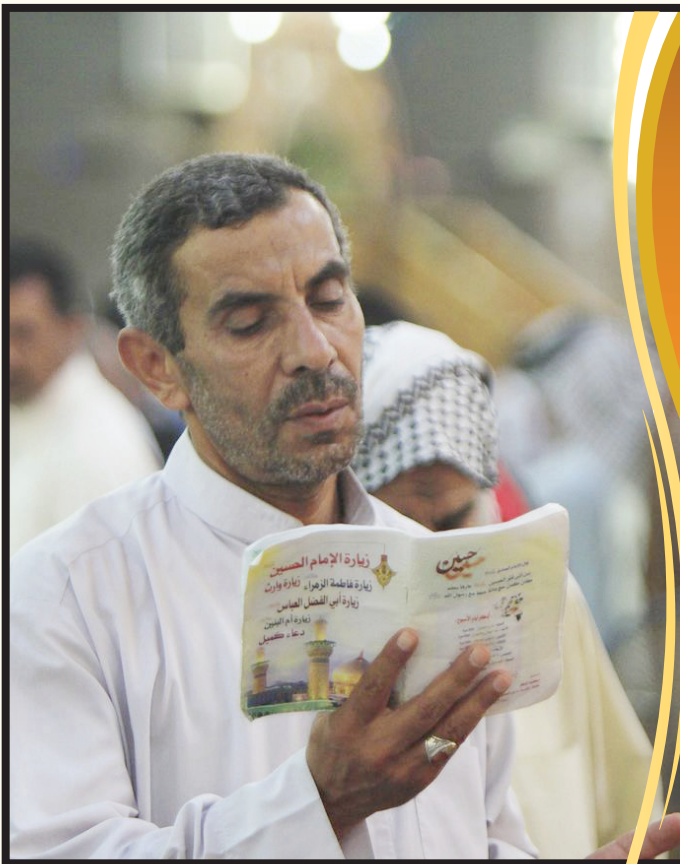
كذلك على أتباع آل بيت العصمة والطهارة، مهمة تاريخية كبيرة وأمانة عظيمة تستوجب أن يكون دورهم الإيجابي طافح في سلوكهم ودعواهم ومسيرتهم تجاه الآخرين، (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا)، فهلم نحو الواجب الإنساني والديني لنعطي الواجهة الحقيقية للدين الأصيل، فقد أيقنت الإنسانية ضعف كل ما عدا الدين، وباتت تبحث حتى تقمصها صنعة اليهود من التكفيريين والسلفيين، والحال أن الوسطية والصلاح يدعو بحسنه وكماله، حيث الإنسانية حقاً.

رئيس التحرير

## تقبُّل الإخفاق يُخفِّف الإحباط

تشتيت الانتباه عنه أو التفتيس عن الغضب الناجم عنه أو الإلقاء باللانتماء على النفس.  
واستنتج الباحثون أنّ تقبُّل الإخفاق بصدور رعب ومواجهته بشيء من الفكاهة ساعد المشاركين في الدراسة على تجنب الإصابة بالإحباط. لذا ينصح الباحثون الأشخاص الطامحين إلى الكمال بأن يصوبوا تركيزهم على ما تمّ تحقيقه بدلاً من التركيز على ما لم يتحقق.

أجريت مؤخراً دراسة من أجل التوصل إلى أفضل السبل التي تساعد الطامحين إلى الكمال في تجاوز إخفاقاتهم، إذ توصل الباحثون إلى أنّ النظر إلى الإخفاق بشكل إيجابي يعدّ أفضل طريقة للتعامل معه، حيث يحاول المرء إيجاد أي جانب إيجابي في النتيجة التي وصل إليها والتي لا ترضي طموحه تماماً.  
وأضافت الدراسة - أيضاً - عدم جدوى طرق أحر مثل إنكار الفشل أو



قال الإمام العسكري (عليه السلام) لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من انتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).  
فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرني ذلك.  
اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شيناً، جزوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنّا كل قبيح، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات، أحفظوا ما وصيتم به واستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام.

أحفظوا وصية العسكري (ع)

## هذه من الآخرة

قال رجل للإمام الصادق (عليه السلام): اني أحب الدنيا، فقال له الإمام: تصنع بها ماذا؟ قال: أتزوج منها وأحج وأنق على عيالي وأنيل أخواني، فقال الإمام: ليس هذا من الدنيا بل هو من الآخرة.  
ثلاثة لا يصيبون إلا خيراً: أولو الصمت وتاركو الشر، والمكثرون من ذكر الله وراس الحزم التواضع.

## نتائج المشورة

عن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشاوره. فكتب:  
لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد والحشف؟ فوقع الجراد فأفسده وما بقي منه تحشف، وأعاذني من ذلك ببركته.

